الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- تمهيد:
- دراسات اهتمت بالتفاعل الأسرى وعلاقته بجناح الأحداث
- دراسات اهتمت بمتغيرات الشخصية وعلاقتها بجناح الأحداث
- دراسات اهتمت بالتفاعل الأسرى وعلاقته بمتغيرات الشخصية وأثرها فى انحراف الاحداث
- تعليق عام للباحثة على الدراسات
- فروض الدراسة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

تمهيد:

لقد تناولت الدراسات السابقة العديد من المحاور ولذلك وجدت الباحثة أنه يمكن تصنيف الدراسات إلى عدة محاور منها:

١- دراسات اهتمت بالتفاعل الأسرى وعلاقته بجناح الأحداث.

٢- دراسات اهتمت بالمتغيرات الشخصية وعلاقتها بجناح الأحداث.

٣- دراسات اهتمت بالتفاعل الأسرى وعلاقته بمتغيرات الشخصية وأثرها فى انحراف الأحداث.

المحور الأول: دراسات اهتمت بالتفاعل الأسرى وعلاقته بجناح الأحداث:

(١) دراسة (محمد على حسن) (١٩٦٧) بعنوان علاقة الوالدين بالطفل وأثرها فى جناح الأحداث

وتهدف هذه الدراسة إلى: تحديد أثر علاقة الوالدين (أباً وأماً) بالطفل وأسلوب تربيتهما له فى تكوينه النفسى وفى اتجاهاته وفى قيمه وفى أساليب سلوكه التى تؤدى به إلى ارتكاب أعمال تدخل فى نطاق الجناح أو الانحراف.

لقد كانت العينة التى استخدمها الباحث: عبارة عن عينتين إحداهما أو الأولى تجريبية والأخرى ضابطة حتى يمكن مقارنة هاتين المجموعتين بعضهما ببعض من أجل الوصول إلى نواحى الاختلاف والتشابه بينهما إن وجدت وحتى يمكن الوقوف على العوامل التى تميز أو تفرق بين كل منها وقد تكون مسئولة بدرجة ما عن حدوث الظاهرة موضوع البحث.

أما الأدوات التى استخدمها الباحث هى:

١- اختبار قياس الذكاء ومنها:

أ - اختبار الذكاء المصور — إعداد أحمد زكى صالح

ب- اختبار الذكاء غير اللفظى — إعداد وتقنين عطيه محمود هنا وأخذ عن ترومان ومكال ولوح

٢- اختبارات الشخصية و النفسية ومنها:

أ- اختبار "ودجرز" لدراسة شخصية الأطفال الذكور — قام بتحضيره وإعداده وتطبيقه على البيئة المصرية مصطفى فهمى

ولقد أسفرت هذه الدراسات على النتائج الأتية:

١- وجـــدت فـــروق ذات دلالة بين الجانحين وغير الجانحين فيما يتعلق بمشاعرهم تجاه علاقة والديهم وتجاه أساليب التربية التى تعرضوا لها.

٢- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين فيما يتعلق بمشاعرهم واتجاهاتهم بالنسبة لوالديهم وكذلك فى تقديرهم لهم حيث كانوا أكثر كرهاً لهم وخاصة للآباء وأكثر طاعة لأمهاتهم.

٣- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين فى الكثير من النواحى الشخصية حيث كان الجانحون أكثر شعوراً بالنقص وأكثر استغراقاً فى أحلام اليقظة.

٤- ولقـــد ألقى البحث ضوءاً جديداً على ما يسمى بالنظرة التربوية لمشكلة جناح الأحداث ويؤكـــد على أن أسباب الجناح للأحداث وانحرافهم الاضطراب وسوء أساليب التربية التى تعرضوا لها على أيدى والديهم.

٥- استطاع البحث أن يؤكد صلاحية بعض الأدوات والمقاييس التى يمكن أن تستخدم مع الأحداث الجانحين.

(٣) دراسة نظيمة زين الدين (١٩٦٩م) بعـنوان أثر بعض أساليب المعاملة الوالدية فى جناح الأحداث فى الجمهورية العربية السورية وتهدف الباحثة فى هذه الدراسة إلى: تحديد أثر علاقة الوالدين بالطفل وأساليب معاملتهما له، وفى حدوث هذه الظاهرة الخطيرة ظاهرة جناح الأحداث كما حددها القانون السورى:

وقـــد أجريت الدراسة على عينة قوامها: (١٤٠) مراهقاً حيث استخدمت الباحثة أربع مجموعات:

١ - مجموعتين ضابطتين: الأولى تمثل المدينة والثانية الريف وأفراد المجموعتين من الأسوياء العاديين وعددهم (٦٠) مراهقاً من الثانوى.

٢ - مجموعتين تجريبيتين: تتألف كل منها من (٤٠) مراهقاً جانحاً المجموعة الأولى تمثل المدينة والثانية تمثل الريف.

الأدوات المستخدمة فى الدراسة:

(أ) اختبارات قياس الذكاء ومنها:

١- اختبار الذكاء المصور — إعـــداد أحمد زكـــى صالـــــح

٢- اختبار الذكاء اللفظى — إعداد وتقنين عطيه محمود هنـــا

وأخذ عن ترمان ومكال ولـــوج

(ب) استخدمت الباحثة مجموعة من الاختبارات الشخصية منها:

١- اختبار (ودجرز) لدراسة شخصية الأطفال الذكور اقتبسه وقام بتحضيره على البيئة المصريـــة مصطفى فهمـــــى

٢- مقياس القلق من اقتباس وإعداد مصطفى فهمى محمـــــد أحمـــد غالـــــى

٣- اختبار مفهوم الذات أعده محمـد عماد الدين إسماعيل محمـــــد أحمـــــد غالـــى

٤- استفتاء أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطفل نفسه إعـداد الباحثـــــــة

ولقـد اقتبست بعض الأسئلة عن الأسرة من اختبار (ودجرز لدراسة شخصية الأطفال الذكور)، (إنطوان رحمة) الذى أعده لدراسة أثر المعاملة الوالدية فى بعض سمات الشخصية.

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الأتية:

١- توجـد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين والأسوياء فى كل من المدينة والريف فيما يتعلق بمشاعرهم تجاه أساليب التربية التى تعرضوا لها والمعاملة التى عوملوا بها من قبل الوالدين.

٢- لا توجـد فروق ذات دلالة إحصائية بين دور الأم ودور الأب فى خلق ظاهرة الجناح لدى الأبناء فى مجموعات البحث لا فى الريف ولا فى المدينة بل أسهم كل منها إسهاماً فعـالاً فـى انحراف الطفل وجنوحه نتيجة لما اتبعاه من معاملة سيئة وأساليب تربوية خاطئة فى تنشئته اجتماعياً.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين والأسوياء فى كثير من سمات الشخصية وجوانبها الهامة.

٤- لا توحـد فـروق بيـن الجانحيـن فى المدينة والجانحين فى الريف من حيث تكوين الشخصية وسماتها البارزة.

٥- ألقى البحث ضوءاً جديداً على ما يسمى بالنظرية التربوية بمشكلة جناح الأحداث ويبين أن مـن بيـن الأسـباب الرئيسية المؤدية إلى الجناح والأغراض وسوء التكيف وسوء المعاملة الوالدية أو الأساليب التربوية الخاطئة تجاه الأبناء.

(٣) دراسة بوسف عبد الفتاح (١٩٩٣) بعنوان ديناميات العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركهـا الأبـناء وتوافقهـم وقيمهم (دراسة عاملية مقارنة بدولة الإمارات) ويهدف هذا البحـث إلى: دراسة العلاقة بين بعض أساليب الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء كما تبدو

ومـــن خلال الأدوات المستخدمة فى البحث لدى كل من عينة الذكور وعينة الإناث والعينة الكلية.

وبناء على ذلك يمكن أن نحدد هدفين متوازيين يسعى البحث إلى تحقيقهما وهما:

١- دراسة الفروق بين المراهقين والمراهقات بدولة الإمارات فى إدراكهم لأساليب الرعاية الوالدية من جانب الآباء والأمهات وكذلك الفروق بين الجنسين فى أبعاد التوافق والقيم التى يتناولها البحث.

٢- التعرف على طبيعة البناء العاملى لمكونات العلاقة بين أساليب الرعاية الوالدية والتوافق والقيم لدى المراهقين والمراهقات والعينة الكلية (الجنسين معاً).

أما العينة التى استخدمها الباحث: فقد شملت عينة البحث مائتى فرد نصفهم من الذكور والنصـــف الآخـــر من الإناث. جميعهم من تلاميذ الصف الأول الثانوى بمدرستى ثانوية دبى للبنين، وزبيدة الثانوية للبنات، بدولة الإمارات العربية المتحدة. وقد بلغ متوسط أعمار الذكور (١٧,٧) بانحـــراف معـــيارى قـــدره (١,٢) كما بلغ متوسط أعمار الإناث (١٦,٩) بانحراف معيارى قدره (٠,٦٩) وقد اقتصرت هذه العينة على المواطنين والمواطنات من أبناء الإمارات فقط. وكانت قيمة (ت) للفروق بين متوسطى المجموعتين دالة عند مستوى (٠,١).

أما الأدوات التى استخدمها الباحث:

١- مقياس الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ـــــــــن إعـــــــــداد Shaefer

٢- اختبار التوافق وضعـــــه فـــــى الأصـــــل (هيوم) وعربه محمد عثمان نجاتـــــى (١٩٧٠)

٣- مقياس القيم الفارق من إعداد جابر عبد الحميد (بدون تاريخ)

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- لقـــد أظهـــرت الدراســـة أن الذكور أكثر إدراكاً لمنحهم الحرية من جانب الآباء وأكثر إدراكـــاً لمـــنحهم الاستقلالية من جانب الأمهات. وهذا على ضوء الفروق بين الجنسين والعلاقـــة بيـــن أساليب الرعاية الوالدية والتوافق والقيم أما الفروق فى التقبل ومنح التحرر من الوالدين فهى فى صالح الإناث.

٢- وتتسق النتائج الخاصة بالرعاية الوالدية مع نتائج الفروق على متغيرات التوافق والقيم إذ نلاحظ أن الإناث أكثر توافقاً من الناحية الأسرية ومظاهر هذا التوافق الأسرى ترتبط مباشرة بالرعاية الوالدية المتسمة بالتقبل والتحرر أما الذكور فهم أكثر توافقاً من الناحية الاجتماعية وهو ما يتحقق من خلال العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى سواء فى

الأسـرة أو فـى المدرسـة أو فى المجتمع، أما من حيث القيم فيتضح أن الإناث أكثر تماسكاً بالقيم الأصلية التقليدية.

٣- ويتبين من البحث الحالى أن الإناث أكثر إدراكاً لتقبل الوالدين لهن من الذكور، أما من حيـث التوافق فكما ذكرنا من قبل فإن الإناث أكثر توافقاً من الناحية الأسرية على حين أن الذكور أكثر توافقاً من الناحية الاجتماعية والانفعالية.

٤- أ- ومن نتائج التحليل العاملى نجد أن الرعاية الوالدية بمتغيراتها المختلفة كانت محدداً للعـامل الأول فـى المصفوفات الثلاث إذ نجد أن عامل التقبل من الوالدين لاسيما من جانـب الأب وفـى مصفوفة الإناث ومصفوفة العينة الكلية، قد حظى بأعلى التشعبات الدالـة علـى العـامل الأول فى الوالدية والتوافق والقيم وهذا ما يؤكد صحة الفرضين الثانى والثالث لهذه الدراسة.

ب- **أمـا العامل الثانى:** فهو يمثل القيم الخلقية والدينية فى مصفوفتى الذكور والإناث وهى قـيم أصلية Traditional Values تعبر عن الاهتمام بالنجاح والمستقبل كضرورة للنجاح فى الحياة والاستعداد للتضحية بالحاجات الحاضرة فى سبيل المستقبل

ج- **العـامل الثالـث:** وجـد أن أعلـى التشعبات علية فى المصفوفات الثلاث كانت على متغـيرات تتعلق بالقيم التقليدية مقابل القيم العصرية، ففى مصفوفة الذكور جاءت أعلى التشـعبات علـى قـيمة التمسك بالخلق والدين (٠,٦١٤) كقيمة أصلية، وفى مصفوفة الإناث نجد أن أعلى التشعبات على قيمة الاهتمام بالمستقبل وفى مصفوفة العينة الكلية نجد أن أعلى التشعبات على متغير استقلالية الذات كقيمة أصلية (٠,٦٢٤).

(٤) دراسة مجدى عبد الكريم حبيب (١٩٩٥) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء فى استجاباتهم وتهدف هذه الدراسة إلى:

١- التعرف على مدى التباين فى أساليب المعاملة الوالدية بين الآباء والأمهات.

٢- الكشف عن مدى التباين بين الأبناء الذكور والإناث فى أساليب المعاملة الوالدية لديهم.

٣-الـتعرف علـى مـدى التبايـن فى أساليب المعاملة الوالدية التى يتلقاها كل من الأبناء المتطرفين وغير المتطرفين.

٤- الكشف عن بعض المتغيرات الأسرية التى تساهم فى تطرف الأبناء.

أمـا العيـنة الـتى استخدمها الباحث فى الدراسة : فقد تضمنت عينة من ٢٠٠ طالب وطالبة ذكور ١٠٠، إناث ١٠٠ بالفرقة الثالثة بكلية التربية بطنطا من التخصصات العلمية مثل الطبـيعة، الكيمـياء، الرياضـيات، البيولوجى (ن=١٠٠) والتخصصات الأدبية مثل العربى، والإنجليزى (ن=١٠٠) **وقد قسمت العينة إلى أربع مجموعات على النحو التالى:**

١- أبناء متطرفين. ٢- أبناء غير متطرفين.

٣- بنات متطرفات. ٤- بنات غير متطرفات.

وتشمل كل مجموعة على ٥٠ فرداً. هذا وقد اختبرت العينة الكلية (٢٠٠ فرد) من بين ٤٠٠ طالب وطالبة لأن الباحث كان قد اعتبر الإرباعى الأعلى لمقياس التطرف - ٢ (درجة خام = ٤٠) حدا للتطرف والإرباعى الأعلى لمقياس الاعتدال (-١) (درجة خام=٤١) حدا للاعتدال. هذا وقد راعى الباحث أن تكون العينة متجانسة من حيث السن والمستوى الاقتصادى الاجتماعى (متوسط) ومحل الإقامة (من محافظات الدلتا).

أما الأدوات التى استخدمها الباحث فى الدراسة:

١- مقاييس أراء الأبناء فى معاملة الآباءأعده أيرل شايفر (١٩٦٨) وقام الباحث الحالى بإعدادها وتعريبها بما يتفق مع البيئة المصرية

٢- اختبار الصداقة الشخصية وضعه مصطفى سويف (١٩٦٨)

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- أن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تختلف باختلاف كل من جنس الوالدين، جنس الأبناء (من جانب الأم ومن جانب الأب بدرجة أقل، التخصص الأكاديمى من جانب الأم والأب).

٢- أن أغلب الأبناء المتطرفين من أسر مرتفعة الحجم مما يكشف عن التأثير الخطير لحجم الأسرة على تطرف الأبناء.

٣- أن تطرف الأبناء من الجنسين (كعينة كلية) هو نتيجة لأساليب معاملة والدية غير سوية من قبل الآباء (الرفض-الإكراه) والأمهات (التساهل الشديد) .

٤- أن الاعتدال للأبناء من الجنسين (كعينة كلية) هو نتيجة لأساليب معاملة والدية سوية من جانب الأمهات فقط (التمركز حول طفل - التطفل).

ولقد أوصت الدراسة بالآتى:

١- يجب أن يكون هناك اتفاق بين الآباء والأمهات وتفاهم شديد على أساليب المعاملة الوالدية السوية مما يؤديه إلى تربية والديه أفضل.

٢- بجب ألا يغالى الآباء والأمهات فى التفرقة بين معاملة أبنائهم الذكور والإناث على نحو يتفق مع تربية أبناء الجيل الحالى.

٣- يجب أن يكون هناك حملة منظمة ومخططة على نحو أفضل لكل من تنظيم الأسرة ومحو الأمية لأنها ستؤدى بالتأكيد إلى تربية والديه أفضل.

٤- إن إعـــداد وتربية أبناء معتدلين يجب أن يكون هدفاً أمام أعين كل من المربين والوالدين ووسائل الإعلام.

٥- لابد من تعويد الأطفال على الحوار بالكلمة فلن يسهل عليه فى شبابه أن يستبدل بها سلاح القتل والتبرير.

٦- لابد وأن نشرك أطفالنا فى صناعة قرارات المنزل والمدرسة، فعندما يكبر يصعب عليه أن يفرض الاغتراب على نفسه.

(٥) دراسة جمال مختار حمزة (١٩٦٦) بعـنوان التنشـئة الوالدية وشعور الأبناء بالفقدان

وتهـدف هذه الدراسة إلى: معرفة أثر التنشئة الوالدية غير التربوية إلى نمو شعور الأبناء بالفقدان.

أما العينة التى استخدمها الباحث: تتكون العينة المستخدمة فى هذه الدراسة الحالية من ١٠٠ تلمـيذ مقيدين ومنتظمين فى الصف الأول من المدارس الثانوية العامة لمحافظة الجيزة، وقسمت إلى مجموعتين:

١- **مجموعة ضابطة:** وتتكون من ٦٠ تلميذاً بالصف الأول الثانوى لا يعانون من أى مشاكل سلوكية.

٢- **مجموعـة تجريبـية :** تـتكون من ٤٠ تلميذاً بالصف الأول الثانوى يعانون من مشاكل سلوكية.

أما الأدوات التى استخدمها الباحث فى الدراسة:

١- مقياس الشعور بالفقدان إعـــداد البـــاحث

٢- مقياس التنشئة الوالدية من وجهة نظر الابن إعـــداد البـــاحث

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

وبنضح من نتائج الدراسة أن التنشئة الوالدية السلبية عادة ما تغرس أنماط سلوكية للأبناء غير إيجابية، حيث اتضح أن الأبناء الذين يعانون من الشعور بالفقدان هم نتاج التنشئة الوالدية التى لم تأخذ فى اعتبارها الحقائق التربوية النفسية فى التنشئة السليمة للأبناء.

(٦) دراسة صفاء محمد البحيرى (١٩٩٨) بعـنوان أثـر غياب الآباء على بعض المشكلات الطلابية فى مرحلة المراهقة وتهدف هذه الدراسة إلى:

١- الـتعرف على أثر غياب الأب على بعض المشكلات التى يتعرضّ لها الطلاب فى مرحلة المراهقة.

٢- الإســـهام فى وضع استراتيجية يمكن من خلالها مساعدة الطلاب ذوى المشكلات لتخطى هذه الظروف.

٣- الإسهام فى توعية الأسرة (الأم) أو ما ينوب عن الأب خلال فترة الغياب.

إجراءات الدراسة:

أولا: العيـــنة المســـتخدمة فـــى الدراســـة: أجريت الدراسة على مجموعة من طلبة وطالبات المـــرحلة الـــثانوية من بعض المدارس الثانوية بإدارة الجيزة التعليمية وقد اشتملت العينة على ٥٥٤ طالبا وطالبة من جميع التخصصات بواقع:

١١٤ طالب غائبـــى الأب	١٠٣ طالبة غائبـــات الأب
١٨٧ طالب حاضرى الأب	١٥٠ طالبة حاضرى الأب

ثانياً: الأدوات المستخدمة:

١- حيث طبق عليهم استبيان المشكلات الطلابية لمرحلة المراهقة

٢- استمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى إعـــــداد الباحثـــــة

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- أن البنيـــن والبـــنات منخفضى المستوى الاقتصادى غائبى الأب أكثر معاناة للمشكلات الأسرية من البنين والبنات حاضرى الأب.

٢- أن البنيـــن منخفضى المستوى الاقتصادى متغيبى الأباء أكثر معانة للمشكلات المدرسية والانفعالية من البنات غائبى الأب.

٣- أن البـــنات منخفضات مستوى تعليم الأم متغيبات الأباء أكثر معاناة للمشكلات الأسرية والمدرســـية والرفاق والإنفعالية ووقت الفراغ من البنين غائبى الأب منخفضى مستوى تعليم الأم.

٤- أن البنيـــن منخفضـــى مســـتوى تعليم الأم أكثر معاناة لمشكلات القيم الدينية من البنين مرتفعى مستوى تعليم الأم.

٥- أن البنيـــن متغيـــبى الأباء منخفضى مستوى تعليم الأب أكثر معاناة للمشكلات الأسرية والمدرسية من البنات متغيبى الأباء منخفضى مستوى تعليم الأب.

٦- أن البـــنات متغيـــبات الأباء منخفضات مستوى تعليم الأب أكثر معاناة لمشكلات المجال الانفعالى من البنين.

٧- أن مجموعـــة الطلاب حاضرى الأباء مستوى تعليم الأب المرتفع أكثر معاناة للمشكلات المدرسية والانفعالية من مجموع الطلاب غائبى الأب مستوى تعليم الأب مرتفع.

٨- أن مجموعة الطلاب غائبى الأباء مستوى تعليم الأب المنخفض أكثر معاناة للمشكلات مجال الرفاق من مجموع الطلاب حاضرى الأباء مستوى تعليم الأب المنخفض والمتوسط.

أما البنات فمدة السفر القصيرة للأب تكون أكثر معاناة لمشكلات المجال الانفعالى من البنين.

(٧) دراسة كانترل - بيجى - جويس Cantrell - Peggy - Joyce. (1982) بعنوان مقارنة بين أنماط التفاعلات الأسرية للمنحرف وغير المنحرف. حيث **تهدف هذه الدراسة** إلى عمل مقارنة بين الأنماط المختلفة للتفاعل الأسرى للمنحرف وغير المنحرف.

أما العينة التى استخدمها الباحثة فى الدراسة: فكانت مكونة من عشرين عائلة اشتركت فى دراسة أنماط التفاعلات العائلية لذات المنحرفين وغير المحرفين.

أما الأدوات التى استخدمها الباحث فى الدراسة:

١- الملاحظة المباشرة للتفاعلات الأسرية

٢- التقارير الشخصية حيث كان مقياس المحيط العائلى وقد تم تحليل المعلومات المتعلقة بالتفاعل بواسطة معدلات مستقلة باستخدام وسائل أدت لتسجيل ٢١ تصنيف خلال الأبعاد العامة للموافقة- عدم موافقة، الوضوح والالتزام. الموضوع والشدة المؤثرة والعلاقة والنشاط اللفظى وتوزيع أوقات الكلام والمقاطعة والضحك.

ولقد أسفرت النتائج عن الآتى:

١- لقد أوضحت التحليلات الفروق المتعددة بين وداخل الجماعة. حيث إن العائلات المنحرفة قد أظهرت تساويا كبيرا فى توزيع الكلام والضحك والموافقة وقليل من الحديث الغير واضح وقد أظهرت شدة مؤثرة أعلى وأقل سلبية أما الأمهات المنحرفات فقد سيطروا على مجرى الحديث لعائلاتهم وكان الآباء اقل فاعلية من الآباء الغير منحرفين.

وعلى الرغم أن من أن الأخوة والأخوات (غير التوائم) قد تضمنهم البحث كانت هناك فروق ضئيلة بين المراهق المنحرف وأخيه وأخته.

٢- أن مقياس المحيط العائلى قد أوضح الاختلافات فقط فى المقاييس الفرعية فى الخلق والنشط والتوجيه والترابط.

(٨) دراسة بردوين، شارلز. م. وأخرون Borduim - Charles - M: Amd (1984) others بعنوان تقرير شخصى فى مقابل ملاحظة تقيمية أو قياسية لعائلات ذات مراهقين منحرفين.

والهدف من هذه الدراسة: فحص العلاقة ما بين الأمهات والآباء والمراهقين والمراقبين لأثر العائلة والنزاع والسيطرة.

أما العينة التى استخدمها الباحث فى الدراسة: فكانت مكونة من (١٥١) عائلة كاملة (سليمة) و (١١٤) عائلة ذات أب غائب وكل ذلك فى عائلات تتضمن مراهق منحرف (١٣٥) أو طبيعى (١٣٠)

أما الأدوات التى استخدمها الباحث فى الدراسة:

اختبار العلاقات مقدما معدلات فردية للتأثير والنزاع والسيطرة لكل أسرة ومعدلات المراقبين لهذه المتغيرات ثم الحصول عليها من الأشرطة السمعية لأفراد الأسرة وهم مجتمعين يناقشون ويكملون الفروق الغير مصرح لها فى الاستخبار.

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- أن هناك توافق منخفض إلى متوسط بين المعدلات المختلفة لمختلف أفراد الأسرة والمراقبين.

٢- لم تكن هناك فروق أساسية بين أفراد العائلات المنحرفة والطبيعية فيما يتعلق بالموافقة على العلاقات الأسرية حيث أن الاختلافات ظهرت بين العائلات ذوى المراهقين المنحرفين والطبيعيين أشارت إلى أن الأمهات والآباء ذوى المراهقين الطبيعيين اظهروا أتفاقا على العلاقات المؤثرة على المراهق أفضل من الأمهات والآباء ذوى المراهق المنحرف حيث أن الاكتشافات تشير إلى أنه من الأفضل أن تتضمن الدراسات عن علاقات الأسرة نقاط تفوق لتحسين تقديم الطبيعة المعقدة للسلوك العائلى المتداخل.

(٩) دراسة تربلانش رونل Treblanche - Ronel (1986) بعنوان جناح الأحداث والتفاعل الأسرى وتهدف هذه الدراسة إلى: تحديد دور التفاعل الأسرى فى فاعليات الحدث وتحديد إلى أى مدى يركز العمل الاجتماعى على التفاعل فى الأسرة.

أما العينة التى استخدمها الباحث: كانت عبارة عن أربعة عائلات وكانت هذه العائلات تحت المراقبة لمدة ٦ أشهر لمعرفة أثر التفاعل الأسرى على جناح الأحداث.

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: إلى أن المشكلات التى تتعلق بالتفاعل فى الأسرة وذلك كونها وسيلة فعالة لمنع وعلاج جناح الأحداث وتلك الوسيلة لم يستخدمها كلياً فى العمل الاجتماعى وكان لابد أن يركز المصلحون الاجتماعيون على تحسين التفاعل فى الأسرة وفى ذلك يكون أكثر فاعلية فى علاج ومنع جناح الأحداث.

(١٠) دراسة ستيفنس. م أنطوانيت Stevens - M - Antoinette (1987) بعنوان أثر التكيف الأسرى والترابط على المراهقين المنحرفين وآبائهم : تطبيق على نموذج "سيريكيومبلكس" وتهدف هذه الدراسة إلى: فحص أثر الترابط والتكيف على المراهقين

المنحرفين وآبائهم، ولقد تم تطبيق هذه الأبعاد على نموذج "سيريكومبلس" فى قياس العائلات ذوى مستويات الانحراف المختلفة مثل المجرمون المعتدون والمعتدون على الحالة وغير منحرفين.

إجراءات الدراسة:

أ – عينة الدراسة التى استخدمها الباحث: كان قوامها ٧٣٠ مراهق (٦١ قوقازى و١٢ لاتينى وأمريكى) ما بين سن (١٣:١٩ سنة) ومتوسط أعمارهم (١٧,٥ سنة) وعائلاتهم.

ب – أما الأدوات التى استخدمها الباحث فى الدراسة هى:

(١) معيار تقييم الترابط والتكيف الأسرى.

(٢) الاستخبارات الديموغرافية.

وقد تم استخدام وسائل ومستوى انحراف وطريقة لتحليل التغير، وذلك لتحليل المعلومات التى تم العثور عليها من الاختيار.

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- لم توجد فروق هامة بين الثلاث مجموعات على بعدى الترابط والتكيف.

٢- أن الفروق الهامة التى تم العثور عليها لكلا من الآباء والمراهقين قد تم العثور عليها عندما تم تحليل مجموعات الآباء والمراهقين كلا على حده وكانت تلك الفروق تتمثل فى الترابط فى ثلاث مستويات.

٣- لقد تلقى آباء المراهقين ترابط أكثر فى عائلاتهم وهو الذى حصل عليه آباء المراهقين المنحرفين، وبالمثل فإن المراهق الغير منحرف قد حصل على ترابط أكثر فى عائلته أكثر من المراهقين المنحرفين، ولقد تم الحصول على فروق هامة بالنسبة لموضوع التكيف أيضاً.

٤- لقد اكتشفت الملاحظة المعملية القائمة على معلومات ديموغرافية (إحصائية) بأن ٦٠% من المجتمعات غير المنحرفة كانت عائلات مترابطة كلا من الأبوين متفقان بينما ١٢٠% من الجماعات المنحرفة كان لديها ترابط أسرى.

٥- إن هذه الدراسة تؤيد جزئياً افتراضات أساسية لنموذج سيريكومبلكس للتفاعل الأسرى الأولى بمعنى أن العائلة الصحيحة قد شهدت درجات متوازنة من الترابط والتكيف بينما شهدت العائلات التى تعانى من مشكلات مستويات جادة من المتغيرات.

(١١) دراسة (توريل – موريس – لارى Touriel - Morris - larry (1987 بعنوان أنماط الترابط الأسرى وتجربة اليأس فى الانتحار – حيث تهدف هذه الدراسة إلى: فحص

العلاقة بين اليأس وثلاثة أنواع من التفاعل الأسرى وهى عدد الخسائر التى تم معايشتها وتمزقات وصراعات الحياة.

أما العينة التى استخدمها الباحث فى الدراسة: فكانت مكونة من ١١٦ شاب فى عمر يتراوح ما بين ١٣: ١٨ سنة ينتظمون فى مدارس عامة ن=٥٧) أو من ثم معالجتهم فى المستشفيات (ن=٢٩) من ذوى السلوك الانتحارى وعدم الانتحارى (ن=٣٠)

أما الأدوات التى استخدمها الباحث فى الدراسة:

١- المقياس الثالث لتقييم الترابط والتكيف الأسرى.

٢- مقياس لمكونات الاتصال بين الأب والابن المراهق.

٣- مقياس بك لليأس وقد أعطى معلوماتٌ عن خلفية الأسرة.

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

أن مقاييس انعدام الأمل أو عدم الجدوى ذات علاقات معاكسة لمقياس الترابط وكانت على علاقة ايجابية بخسائر وصراعات الحياة. ومن الواضح أنه لم توجد علاقة بين مقاييس التكيف وانعدام الجدوى (اليأس. وقد وجد فى دراسة عن الارتداد أن المساهمات الفردية لمقاييس الترابط وغالبية خسائر الحياة ومصاعبها كانوا ينتمون لمقاييس ومتغيرات اليأس ولوجود علاقة متداخلة قوية بين الارتباط والتكيف حيث أن هناك اهتمام بإذا ما كانت الاكتشافات الحديثة سوف تقدم الحقيقة عن العلاقة بين اليأس وبعدى الاتصال العائلى والترابط ومستوى اليأس الذى لم يرتبط بسن أو نوع بينما المقاييس المنخفضة قد ارتبطت بتشخصيات للسلوك الاجتماعى المنحرف (القيام باضطرابات ومعارضات سلوكية فى المواضيع المختلفة) **أما المواضيع الانتحارية:** فقد سجلت درجات مرتفعة من اليأس عن المواضيع الغير الانتحارية المعالجة.

وكل المجموعة المعالجة أشارت إلى نقاط عالية من اليأس أكثر من المجموعة ذات الموضوع غير المعالجة ومن بين المواضيع الانتحارية فإن اليأس لم يميز بين المحاولين والمفكرين. حيث أن مقاييس الترابط كانت منخفضة فى الموضوعات المعالجة ولم تختلف فى المجموعات الانتحارية وغير الانتحارية. وقد أظهرت مقاييس التكيف انخفاضا بالنسبة لمحاولى الانتحار مقارنة لمفكرى الانتحار.

وهذه الأبحاث تشير إلى أن المحيط الأسرى يؤثر فى يأس المراهق ولكن مؤشرات حياة الأسرة التى تم تناولها فى هذه الدراسة غير كافية للتفرقة بين هؤلاء الذين تطورا إلى منتحرين

والذين لم يتطوروا وان مستويات عالية من اليأس تشير إلى أفكار انتحارية بينما العائلة ذات المناخ الصارم كانت نسبة كبيرة من المراهقين قد انتابتها تلك الأفكار القاتلة المسبقة

(١٢) دراسة لونج بتى شلدون Long - Bette - Sheldon (1990) بعنوان :
أثر التنشئة الاجتماعية للأسرة والأقران على انحراف الإناث: وتهدف هذه الدراسة إلى:
مقارنة التنشئة الاجتماعية للمنحرفين وغير المنحرفين المراهقات لفحص العلاقة بين متغيرات العائلة والأقران والسلوك المنحرف وفحص القوة التنبؤية لنموذجية الانحراف الأنثوى.

أما العينة التى استخدمها الباحث فى هذه الدراسة: كانت عبارة عن ٧٥ فتاة قد حكم عليها لارتكاب انحرافات سلوكية.

أما الأدوات التى استخدمها الباحث فى هذه الدراسة: حيث تضمنت كل المواضيع قائمة الاختبارات عن السلوك المنحرف وستة مقاييس فرعية. لمقياس البيئة الأسرية وعدة مقاييس للتنمية الاجتماعية للأسرة والأقران والاتجاهات نحو المقياس المنحرف.

لقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:
١- لقد أشارت التحليلات للمراجعة إلى ارتباط جماعة الأقران فى معظم الاختلافات فى الانحراف الكلى والتهم الإجرامية والتهم المرتبة بالمكانة.
٢- أن نظرية التفريق الارتباطى لاقت ترحيباً أكبر من نظرية الضبط الاجتماعى أو نموذج تكامل الانحراف.
٣- للنتائج المترتبة على الوقاية والعلاج للأحداث المنحرفين قد تم مناقشتها.

(١٣) دراسة ريتز ستيفن جون Ritz - Stephen - John (1990) بعنوان:
أثر مفهوم المحيط العائلى والمسئولية على جناح الأحداث وتهدف هذه الدراسة إلى:
فحص العلاقة بين العائلة الفعالة وعلاقة المسئولية بجناح الأحداث.

أما العينة المستخدمة فى الدراسة: كان قوامها سبعة وأربعين منحرفا وآبائهم وقد قاموا بإعداد الدراسة بالمعلومات اللازمة عن طبيعة البيئة الأسرية وقد تم سؤال أعضاء الأسرة لتحديد درجة قبولهم للمسئولية لمجموعة من المشاكل السلوكية للمراهق.

وقد تم تقسيم المنحرفين إلى مجموعتين فرعيتين على أساس المعدلات القياسية التى قدمها الآباء عن المشاكل السلوكية وقد تم تحديد ثلاث أنماط فرعية من المراهقين:- اضطرابات السلوك، والمشاكل العادية والقلق والانسحاب وكان من المفترض أن يقوم المراهقين وآباءهم بالتفرقة بين الآخرين فى العائلة والمقاييس الدالة عليها.

وكان المتوقع أن يكون السلوك المضطرب والمشاكل الكلية للجماعات أن تكون أكثر من القلق الإنسحابى. ولقد كان من المفترض أن يكونوا المراهقين لجماعة أقل من الآبـاء وذلـك لتحمل مسئولية سلوكهم الخاطئ .

وقد أكدت الفروض جزئياً بتحليل المعلومات:

١- لقد اختلف المراهقين وآبائهم فى درجة تحمل المسئولية عن السلوك المنحرف وكان اتجاه الاختلاف غير متوقع لذلك الجانحين كانوا أكثر تقبلا للمسئولية عن آبائهم.

٢- أن النزاع الأسرى كان المتغير الوحيد الذى أوضح فروقاً فى الأنماط الفرعية.

٣- إن المنحرفين ذوى القلق الإنسحابى وآبائهم كانوا أقل نزاعاً من ذوى السلوك المضطرب وقد سجلوا لها مستويات منخفضة من النزاع عن العائلات الطبيعية.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- أن المنحرفين يتواجدون فى عائلات ذات مستوى منخفض من النزاع وبها أيضاً تـرابط أسرى ضئيل واتصال شحيح.

٢- ولقد أبرزت الدراسة أهمية استخدام منبآت متعددة الانحراف تتضمن الأسرة والأشخاص ذوى القدرات العقلية الإدراكية.

(١٤) دراسة هولبتك- ديال- باتى. إم Hollenbeck - Dtal - Patti - M (1991)

بعنوان: انحراف المراهقين- العلاقة بين مفاهيم الأسرة والأصل وأنماط الانحراف حيث تهدف هذه الدراسة إلى: تحديد ما اذا كانت مفاهيم المراهقين عن عائلاتهم ذات الجذور فى مناطق الرضا الأموى وفاعلية الأسرة والترابط والتكيف. تتصل بمستويات الانحراف ومستويات الانحراف هى غير المنحرفين والمنحرفين والانحرافات الرسمية والغير رسمية.

أما العينة التى استخدمها الباحث فى الدراسة: فكانت مكونة من ٢٣٤ مراهق ما بين ١٢: ١٨ سنة وتم الحصول على ١٣٦ موضوع من المدارس العامة فى أوتاها و ١٠٧ موضوع من مراكز العلاج والتى فى أوتاها أيضا.

أما الأدوات المستخدمة فى الدراسة فكانت.

١- اختبار التكيف الأموى وقد استخدمت الأسرة ذات مقياس الأصل.

٢- اختبار الترابط والتكيف فى الأسرة الأصلية.

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

أن الترابط يتعلق مباشرة بكيفية فهم المراهق لتكيف الأم المتعلقة بزواج الوالدين ولكن سواء كان المراهق يخضع للعلاج فى مركز أو ينتمى إلى عينة المدارس العامة فإنه يرتبط مباشرة بمفاهيم تكيف الأم والترابط الأسرى والتكيف الأسرى.

(١٥) دراسة (كوجلين – كريس – د) Coughlin - Chris - D (1992) بعنوان: دراسة طويلة عن العلاقة بين تضافر الأسرة وسلوك المراهقين المعادى للمجتمع وتهدف هذه الدراسة إلى: التقصى عن العلاقة بين أنماط الأسرة التفاعلية والسلوك السيئ للذكور المراهقين وقد تم تعريف السلوك المنحرف للمراهق بواسطة الشباب الذين لديهم اتصال بالشرطة بسبب سلوكهم المنحرف.

أما العينة المستخدمة فى الدراسة: حيث تكونت من ٤٨ عائلة يتكونون من الأم والأب أو الأب بالتبنى وقد كانت العينة تتناول الفئة العمرية من ١٥ : ١٦ سنة، ولقد تم الدفع للعائلات كى يشاركوا فى دراسة أكبر. (كابلارى-باترسون) (١٩٨٧).

أما الأدوات التى استخدمت فى الدراسة:

١- قياس التفاعل الأسرى ما بين ١٩٨٤-١٩٨٥ عندما كان الطفل من (٧-٩) سنوات.

٢- استخدام القياس الثانى للتفاعل الأسرى للعامين التاليين وأن المعلومات النهائية عن السلوك المنحرف للمراهق قد قيس من سجل محكمة المقاطعة التى تم جمعه فى ١٩٩١ حيث أن الفئة العمرية من (١٥-١٦ سنة).

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

حيث كانت النتائج منطقية ومتعددة وتشير إلى انعدام الرابطة بين الأب والإبنة، وقسوة السلوك الإنحرافى. وعملت الدراستين على إيجاد حل أو مهارات لحل مشاكل الأسرة ذات الكيان المفكك وأثرها على الإنحراف وشدة الإنحراف.

(١٦) دراسة (ستاندارد-دانا-كلين) Standard - Dana - Cline (1993) بعنوان: أثر التفاعل الأسرى والفرص المعرقلة على انحراف الأحداث بفعل الجنس والموقع البيئى (ميسيبى) وتهدف هذه الدراسة إلى: فحص إلى مدى يتورط الإناث والذكور فى إساءات خطيرة أو صغيرة وستقارن هذه الدراسة أيضاً بالموقع البيئى وسيتم تقديم شرح لانحراف الإناث والذكور باستخدام نظرية الضبط الاجتماعى والضغط الاجتماعى.

أما العينة المستخدمة فى الدراسة: تمثل مسح لشباب المسيسبى والذى أجرى فى ربيع ١٩٩٢ وهذه الدراسات الاستطلاعية قد تم توجيهها لطلبة المدارس الثانوية فى الصف (١٠-١٢) عبر ولاية مسيسبى.

وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية: وهى نظرية الضبط الاجتماعى والضغط الاجتماعى والتى تستخدم فى شرح الانحراف للإناث والذكور.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- إيجاد مراقبة أبوية وإيمان بالأسرة شديد على انحراف الذكور أكثر من الإناث.

٢- بالإضافة لذلك فإن أثر الفرص المسددة على الانحراف كانت أكبر عند الذكور منها عند الإناث وهذه العوامل العائلية لها أكبر الأثر على انحراف الفتيات الريفيات عن الفتيات قاطنى المدن وعلاوة على ذلك فإن الفرص المسددة لها أثر أكبر على انحراف الفتيات الريفيات عن الفتيات قاطنى المدن وعلاوة على ذلك فإن الفرص المسددة لها أثر أكبر على انحراف الفتية الريفيون عن فتية المدن.

(١٧) دراسة (كاشويل-كريج-سكوت) Cashwell - Craice - Scott (1994)

(1994) بعنوان: التأثيرات الأسرية على سلوك المراهق الجانح- نموذج متكامل وتهدف هذه الدراسة إلى: فحص كيف تتصل العلاقات الأسرية بالسلوك الجانح بين المراهقين.

أما العينة التى استخدمها الباحث فى الدراسة: حيث كانت العينة المستخدمة من المراهقين وذلك باختيار طريق نموذجى على هذه العينة من الصف السادس حتى الثامن وقد تضمنت المتغيرات فى النموذج المحدد الترابط الأسرى والتكيف الأسرى والرضا الأسرى وتقدير الذات والأسلوب الشخصى المتداخل والحكم الأخلاقى والتورط مع أقران منحرفين والسلوك الجانح ولقد كانت المواضيع حوالى ٦١٩ مراهق فى الصف السادس والسابع والثامن من ٢٩ فصل دراسى فى مدرسة (برسفيل الوسطى-بريدسفيل بكارولينا الشمالية).

وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية: باستخدام أو الحصول على المعلومات والمقاييس الخاصة بالمتغيرات المدروسة من هذه الموضوعات.

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

أن النموذج من الممكن أن يتخصص فى التنبؤ بالسلوك الجانح والنموذج الأصلح للأولاد قد شمل الترابط الأسرى وأسلوب التدخل الشخصى والارتباط بأقران منحرفين كمتغيرات منبئة من ٤٥% من التعدد فى سلوك الجانحين وكان أصلح نموذج للبنات هو ما اشتمل على الترابط الأسرى والتورط مع أقران منحرفين ليصل إلى ٣٣% من تعدد السلوك الجانح.

(١٨) دراسة (إيرلى-كريستينا) Early - Christina (1994) بعنوان: قوة الأسرة فى العائلات ذات المراهقين الجانحين- العلاقة بين الترتيب التدرجى والترابط الأسرى بجناح المراهقين وتهدف هذه الدراسة إلى: الاستقصاء عن انعكاسات القوة فى العائلات التى تحوى مراهقين جانحين كما هو ملحوظ فى الترابطات التى تنتقل من جيل لجيل والترتيبات التدرجية المعكوسة القائمة على افتراضات نظرية عن العلاج البنائى التخصصى للأسرة ويدل افتراض الترابط الأولى للأجيال على وجود انعكاس فى التدرج الأسرى والتى تضمن

قوة المراهق. وقد فحص الباحث السياق الأسرى لمراهقين جانحين للتأكد من تأثيرات الترابط الأسرى والترابطات الأولية بالأم أو الترابطات الجيلية المتداخلة والتنظيم التدرجى وتوزيع للقوى فى كل من العائلات الوظيفية والغير وظيفية وقد تم تحليل السياق الأسرى لبناء العلاقات بين المراهق وتوزيع السيطرة الأسرية والترابط المبدئى.

أما العينة التى استخدمتها الباحثة: كانت على جماعتين مقارنتين وستين عائلة تحوى مراهقاً جانحاً وستون عائلة لا تحوى مراهقاً جانحاً وأجرى البحث على أبوين العائلتين ولكل منهما مراهق.

وقد استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

١- مقياس الترابط والتكييف التقييمى.

٢- اختبار التدرج الأسرى.

٣- وقد تم تحليل المعلومات باستخدام النماذج المرجعية باستخدام إجراءات الارتداد الطولى والامتدادى.

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- لقد أظهر أن الترابط الأولى هو أهم متغير منبئ عن الانحراف لذلك فإن العائلات التى تتعرض لترابطات جيلية أولية كان يغلب عليها أن تحوى مراهقاً جانحاً بينما الأسر التى تعرضت لترابطات أمومية أولية احتوت على الكثير من المراهقين الجانحين.

٢- ولقد لوحظ أن البناء التدريجى للأسرة متغير منبئ هام عن الجنوح وذلك أن الأسر التى كان لديها تدرج مناسب كانت أكثر عرضة لعدم جنوح مراهقيها بينما العائلات التى ليس لديها تدرج مناسب كانت أكثر عرضة لعدم جنوح مراهقيها بينما العائلات التى ليس لديها تدرج مناسب كانت أكثر عرضة لجنوح مراهقيها. وهذه النتائج تساند الفكرة النظرية أن العائلات ذات الوظيفة الفعالة لا تحوى فقط ترابط بين الوالدين ولكن الترابط الأسرى يشغل موقعاً قوياً وهاماً فى التدرج الأسرى.

(١٩) دراسة (نلسون-لندا-ديفز) Nelson - Lynda - Davis (1994) بعنوان: (العلاقة بين النظام الأسرى بأنماط انحراف المراهق) وتهدف هذه الدراسة إلى:

فحص العلاقة بين الأسلوب الأسرى على أنماط السلوك المراهق المنحرف.

أما العينة التى استخدمها الباحث:

١- قد تألفت المجموعة الأولى من ٤٢ أسرة يعالج ابنها المراهق الجانح.

٢- وتألفت المجموعة الثانية من ٥٠ أسرة لها ابن مراهق يعالج ولم يتم تسجيله فى محاضر الشرطة لسلوكه الجانح وكل مراهق وأب على الأقل قاموا بمليء التقرير الذاتى عن الأسرة.

أما الأدوات التى استخدمها الباحث فى الدراسة:

١- مقياس تكييف وترابط الأسرة التقييمى وقد قورنت كل مجموعة باستخدام اختبارات (تشى الرباعية) للعينات المستقلة.

٢- استخدام اختبار T للعينات المستقلة لتحديد إذا ما كانت العائلات ذات المراهقين المنحرفين كانت أكثر (سى ب) أو (سى ن) من العائلات التى لا تحوى مراهقين منحرفين.

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- بأنه لم توجد اختلافات ذات أهمية على المستوى الخامس.

٢- لم تؤيد النتائج المؤلف الذى يشير إلى أن الترابط الأسرى يرتبط بالسلوك المنحرف.

(٣٠) دراسة (أوسنتوسكى ماريابى ألفورد) Osentoski - Marianne (1994) بعنوان مقارنة فى التفاعل الأسرى بين الأحداث الجانحين العنفاء والغير عنفاء. وكان الهدف من هذه الدراسة:- مقارنة فى التفاعل الأسرى للأحداث الجانحين المنحرفين العنفاء وغير العنفاء.

وقد استخدم الباحث فى هذه الدراسة عينة من:

الأحداث المنحرفين تتكون من ١١٩ منحرف وكانت المتغيرات غير المستقلة (التابعة) نقاط على مقياس التكيف الأسرى والترابط الأسرى التقييمى (أبعاد الترابط والتكيف) ونقاط مستوى المراقبة للجماعات متعدد الأنظمة و(أبعاد السيطرة والخضوع)، (الصداقة، والعداوة)، (منضبط- عاطفى) وتم تطوير ستة افتراضات لهذه الدراسة وتناول الافتراضات الأوليان مع التفرقة بين المنحرفين الأحداث العنفاء وغير العنفاء على أبعاد مقياس مستوى الترابط الأسرى والتكيف الأسرى التقييمى وتناولت الثلاثة افتراضات الأخرى مع التفرقة بين المنحرفين الأحداث على أبعاد مقياس مستوى المراقبة المتعددة الأغراض أما الافتراضات النهائية وقد تناولت التفرقة ما بين الأحداث المنحرفين العنفاء والغير عنفاء مع كل الأبعاد المتضمنة فى المقياسين السابقين.

وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية:

١- حيث تم تحليل المعلومات أيضا بالحصول على متوسط الدرجات لكل مجموعة باستخدام اختبارات لمقارنة المجموعات.

٢- ولقد تم تحليل المعلومات أيضا بالحصول على متوسط المربعات لكل مجموعة.

٣- وباستخدام ارتداد متعدد للمقارنة بين المجموعات والقائم على نتائج التحليلات الإحصائية.

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:-

١- وجد اختلاف تجريبى بين درجات أباء المنحرفين على مقياس الأبعاد (الألفة والبعد) ولم يكن هناك أى اختلاف تجريبى أخر بين المنحرفين الأحداث العنفاء والغير عنفاء على أى من بعدى المقياسين السابقتين.

٢- أن احد النتائج الهامة لهذا البحث كانت أن التفاعل الأسرى لا يفرق بين الأحداث الجانحين العنفاء والغير عنفاء. وقد اقترحت النتائج احتمالية انعدام الفروق بين النوعين وذلك لأن الأحداث الجانحين العنفاء تمت مقاضاتهم على أفعالهم الإجرامية ولكن ليس بالضرورة أنهم المعتدون الوحيد والذين ارتكبوا أعمال عنف.

٣- ولقد تم استنتاج أن المحركات البيئية التى تمت دراستها من الممكن أن تستخدم فى تفسير الانحراف ولكن ليس بالضرورة أن تكون منبأ عن أعمال العنف.

(٢١) دراسة (براون-دبرا-دولريس) Brown - Debra - Deloris (1997) بعنوان مشاكل المراهقين السلوكية الوحشية والتفاعل الأسرى وتهدف هذه الدراسة إلى: الكشف عن العلاقة بين السلوكيات الوحشية للمراهقين الذكور والتفاعل على صعيد الأب والأم والابن. وأن الوحشية مصطلح عام يستخدم لوصف الانحراف والسلوك المعادى للمجتمع والسلوكيات اللاشعورية والعنف.

أما العينة التى استخدمها الباحث فى الدراسة: تتكون من مائة وثلاث من العائلات تم الحصول عليهم من المدارس الثانوية صغيرة العدد و كان متوسط سن المراهق (١٣,١) سنة وفى الصف السابع ولديهم ٢ من الأخوة والأخوات وأن غالبية أفراد الأسرة فى هذه الدراسة كانوا من القوقازيين ونشأوا فى الولايات المتحدة. ويتحدث المراهقين جميعاً اللغة الإنجليزية كلغتهم الأم وقد تمت مشاهدتهم قبل الدراسة للتأكد من أنهم يستخدمون الإنجليزية فى منازلهم.

أما الأدوات التى استخدمها الباحث فى الدراسة:

١- مكون كاليفورنيا لقياس الأسرة.

٢- ومقياس الخطط النزاعية وقائمة الاختبارات لسلوك الطفل. وقد استخدم مكون كاليفورنيا لقياس مفاهيم المستجيب عن الفردين الآخرين بالأسرة والذين يتصرفون تجاه المستجيب عبر علاقة ذات ثلاثة عشر بعدا وقد استخدم هذا المقياس ستة اجتماعات لكل أسرة وكانت خطط حل النزاع بين الآباء والخطط التى يتلقاها المراهقين من أبويه قد تم قياسها باستخدام مقياس حل النزاع.

٣- استخدام قائمة الاختيارات الخاصة بسلوك الطفل لقياس سلوك المراهقين الوحشى وقد أقرت المهتمة بعناية الأنثى تقريراً عن السلوك الوحشى للمراهقات. وقد أتم المعنيين بالذكور استخبار الخلفية المعلوماتية لإعطاء الأسرة معلومات إحصائية.

٤- وقد تعلقت معظم نسخ مقياس كاليفورنيا ومعظم المقاييس وعوامل قياس القرب والعناية بسلوكيات المراهقين الوحشية وقد سجل مقياس الصراحة والوضوح ومعظم مقياس العوامل التى تقيس الطلاقة الاتصالية والتى تعلقت سلبياً بوحشية المراهق ومعظم مقاييس كاليفورنيا وعوامل المقاييس التى تقيس الاعتداء كانت تتعلق إيجابياً بسلوكيات المراهق الوحشية.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- أن تحليلات العنف أظهرت أن السلوكيات المتعلقة بالأم والأب إنما هى منبئات أفضل عن سلوك المراهق المتعسف عن إذا ما كانت متعلقة بأى من الأب أو الأم على حدة آخذين فى الاعتبار ٣٢% من الاختلاف.

٢- أن أفضل المنبئات الخاصة بمقياس كاليفورنيا عن سلوك المراهق الوحشى هى العناية والقرب المنخفضين وانخفاض صراحة الاتصال وارتفاع اعتداء الزوج على الزوجة وانخفاض صراحة الأم مع ابنها. وقد نوقشت النتائج بناء على نظرية التعلم الاجتماعى ونظرية الأنظمة الأسرية.

المحور الثانى: دراسات اهتمت بالمتغيرات الشخصية وعلاقتها بجناح الأحداث

(١) دراسة محمد أحمد غالى (١٩٦٤) بعنوان بحث دراسة مقارنة الجانحين والعصابيين من حيث تنظيم الشخصية وتهدف هذه الدراسة إلى: ضرورة البحث عن المتغيرات الوسيطة التى ربما تختلف فى شخصية الجانح عنها فى شخصية العصابى والتى تكون بدورها متعلمة فى ضوء الأوضاع الاجتماعية والقيم والتأثيرات فى كل من طبقتى المجتمع التى تنحدر منها هاتان الفئتان.

ولقد اختير الباحث لهذا البحث عينتين: إحداهما من الجانحين بعدد خمسين جانحاً وأخرى مساوية لها فى العدد من العصابيين ومجموعة ثالثة ضابطة بنفس العدد ولقد اختيرت مجموعة التدريب بطريقة محددة وفى غطاء من التحديد الإجرائى لمفهوم الجانح والعصابى أما المجموعة الثالثة الضابطة فقد اختيرت بطريقة عملية من أكثر الأطفال من نفس السن توافقاً أى الذين لم يتعلموا أى من أسلوب التكيف العصابى أو الجناحى.

أما الأدوات التى استخدمها الباحث فى الدراسة:

١- اختبار قياس الذكاء ومنها:

أ – اختبار الذكاء المصور — إعـــداد أحمـــد زكى صالح

ب- اختبار الذكاء غير اللفظى — اقتبسه وأعده عطيه محمود هنا وأخذ عن ترمان ومكال ولوج

٢- اختبار تفهم الموضوع — لدراسة المتغيرات المتعلقة بتنظيم الدوافع والحاجات الخاصة بالقلق

٣- مقياس القلق الصريح — لتايلـــور لقيـــاس درجة القلق

٤- اختبار الاستقرار الانفعالى — استعمله مصطفى سويف كمـــا اقتبس اختبـــار مفهـــوم الذات

٥- واقتبس أيضا مقياس للقيم واستخدم بعض الاختبارات الإسقاطية وكان منها:

أ – اختبار T Test

ب- اختبار الإحباط المصور

ج- اختبار العلاقات العائلية المعروفة.

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

أولا: ثبـــت أن هـــناك اخـــتلافات واضحة بين الجانحين والعصابيين فى أنواع الحاجات التى تسيطر على سلوكهم وتوجيههم.

ثانياً : لم يثبت أن هناك اختلافات بين الجانحين والعصابيين من حيث درجة القلق.

ثالـــثاً : لـــم يثبت أن هناك فرق ذا دلالة بين الجانحين والعصابيين فى عادات عدم الاستقرار الانفعالى.

رابعـــاً : لم يثبت أن هناك اختلاف بين الجانح والعصابى فى مفهومه عن ذاته بصورة مطلقة فالجانح أكثر شعوراً بالدونية عندما يقارن نفسه بالعادى فى الصفات الموجبة والعصابى أكثر من الجانح شعوراً بالغرابة وعدم الاستقرار.

خامساً: ثبت أن أول الاستجابات ظهوراً فى توافق الجانحين مواقف الإحباط هى العداء وتوجيه اللـــوم للغـــير وهـــم أكثر إحرازاً فى تحقيق حاجاتهم كذلك ثبت أن الطرف الآخر من المقارنـــة وهـــم العصابيون يمتازون بالاستجابة وتأثيم العدوان على الذات فى مواقف الإحباط.

سادساً: أثبت البحث وجود اختلافات جوهرية بين الجانح والعصابى فى التنظيم الخاص بالقيم.

سابعاً: أثبت البحث أن كلا من الجانحين والعصابيين تشغلهم مشكلات القلق الذى يدمر حاجات معينة أو ضغوط أو إحباطات أو تهديد معين يشغلهم كل ذلك عن الفهم الصحيح لمشاعر الآخرين.

ثامناً: ثبت من البحث أن العصابى أكثر إحساساً بقيود الطفولة ووطأة إحباطات عملية التنشئة الاجتماعية.

تاسعاً: أثبت البحث أن كلا من الجانحين والعصابيين يختلفون عن العاديين فى العادات والتوافق والتكيف الشخصى والتكيف الاجتماعى بدلالة واضحة منهم فى ذلك أقل من العاديين.

عاشراً: أثبت البحث بعد إجراء اختبار الاتجاهات الوالدية أن الجانحين قد عاشوا فى ظروف اجتماعية وأساليب تنشئة واتجاهات التربية تختلف عن تلك التى عاشها العصابيون وأن يكون الاختلاف بينهم يكون ذا دلالة.

(٣) دراسة أنور فتحى عبد الغفار عبد الفتاح (١٩٨٣) بعنوان مفهوم الذات لدى بعض الفئات من أطفال المؤسسات الإيوائية الاجتماعية وتهدف هذه الدراسة إلى: دراسة أبعاد مفهوم الذات لدى بعض الفئات من أطفال المؤسسات الإيوائية الاجتماعية وهى فئات الأطفال يتيمى الأب ويتيمى الأم ويتيمى الوالدين وانفصال الوالدين وسوء الحالة الاقتصادية والاجتماعية وكذلك مفهوم الذات لدى المتناظرين مع هذه الفئات من الأطفال العاديين الذين يعيشون مع أسرهم.

أما العينة التى استخدمها الباحث: كانت تتكون من (٢٨٤) تلميذاً بالمدارس الابتدائية نصفهم ترك دور الرعاية الاجتماعية والنصف الآخر المتناظرين معهم من العاديين المقيمين مع الأسر الطبيعية وقد تكونت العينة من مجموعتين بلغت كل مجموعة (١٤٢) مائة واثنين وأربعين تلميذاً بالمرحلة الابتدائية فى الصفوف من الرابع إلى السادس وقد تكونت كل مجموعة من خمس فئات هى الأطفال يتيموا الأب ويتيموا الأم ويتيموا الوالدين وانفصال الوالدين وسوء الحالة الاقتصادية والاجتماعية والمجموعتين المستخدمة كعينة أخذت من ثمانية محافظات فى الوجه البحرى وهى (الدقهلية – الشرقية – كفر الشيخ – المنوفية – القليوبية – الأسكندرية – دمياط – الغربية) ونصفهم من نزلاء دور الرعاية الاجتماعية فى هذه المحافظات والنصف الآخر من التلاميذ المتناظرين معهم فى الظروف الاجتماعية والمقيمين مع أسرهم ومقيمين فى نفس الأحياء التى تقع فيها دور الرعاية الاجتماعية.

أما الأدوات التى استخدمها الباحث فى الدراسة:

١- اختبار الذكاء المصور إعـــداد أحمـــد زكى صالح

٢- اختبار مفهوم الذات للصغار إعداد محمد عماد الدين إسماعيل

٣- إستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى إعـــــــداد البـــاحث

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- لـــم يتحقق الفرض الأول إذ لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين فئات أطفال دور الرعاية الاجتماعية الإيوائية فى أبعاد مفهوم الذات الثلاث.

٢- تحقق الفرض الثانى إذ وجدت فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد مفهوم الذات الثلاث بين فئات الأطفال العاديين.

٣- لـــم يتحقق الفرض الثالث إذ لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين مجموعتى المعوقين إجتماعياً بفئاتهم الخمس ومجموعة الأطفال العاديين بفئاتهم الخمس فى أبعاد مفهوم الذات الثلاث (الإحساس بالتباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين).

(٣) دراسة إيمان محمد عبد القادر (١٩٩٨) بعنوان دراسة إكلينيكية لظاهرة الجنوح السيكوباتى والعصابى لدى الفتيات وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية وتهدف هذه الدراسة إلى: معرفة الخصائص النفسية المرتبطة بكل من الجنوح العصابى والجنوح السيكوباتى لدى الفتيات ما إذا كانت هناك حاجات معينة ترتبط بنوع الجنوح وترتيب الحاجات النفسية عند العصابيات والسيكوباتيات وإمكانية التنبؤ بنوع الجنوح من خلال معرفة الحاجات النفسية وأيضاً من خلال البنية النفسية الجانحة.

إجراءات الدراسة:

أولا: عينة الدراسة: كان قوامها ١٩٧ فئة ويمثلن جميع الجانحات اللاتى صدرت ضدهن أحكام من محكمة الأحداث وأودعوا دارى (رعاية الفتيات بالعجوزة ومؤسسة محمد عبده بعين شمس) مقسمة إلى ٣١٣ فتاة بمؤسسات الفتيات بالعجوزة و ٦٦ فتاة بمؤسسة محمد عبده بعين شمس وتراوحت أعمارهن ما بين ١١: ١٨ عاما.

ثانياً: الأدوات المستخدمة:

١- تطبيق استمارة بحث الحالة، استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى لمحمود عبد الحليم حسن ١٩٧٩.

٢- اختبار اويتس لينون للقدرة العقلية العامة ١٩٨٥ لقياس الذكاء وتم عمل تجانس للعينة.

٣- ثم تطبيق اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI إعداد لويس كامل مليكه ١٩٩٠ لعمل تقسيم للعينة السيكوباتية والعصابية.

٤- ثـم تطبيق اختبار تكملة الجمل للحاجات النفسية إعداد محمد عبد الظاهر الطيب ١٩٧٩ أصبحت العينة النهائية للدراسة الحالية مكونة من ١٠٨ فتاة جانحة.

٥- تم تقسيم العينة الكلية إلى مجموعتين:

- المجموعـة السـيكوباتية وعددهـا ٨٢ فتاة جانحة تبعاً لدليل الاختبار المذكور به أن الدرجة المرتفعة فى الانحراف السيكوباتى يكون فيما فوق ٢٨ درجة.

- المجموعـة العصـابية وعددهـا ٢٦ فتاة جانحة حسب دليل الاختبار المذكور به أن الدرجة العصابية تشمل أن تكون الدرجة مرتفعة فى مقياس توهم المرض ٢٣ درجة فيما فوق وأيضا مقياس الهستريا مرتفع ٣٠ درجة فيما فوق.

٦- تطبـيق اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص لجون باك للدراسة المتعمقة دراسة الحالة وأيضا عن طريق اختبار MMPI.

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية بين متوسط استجابات أفراد مجموعتى البحث فى الحاجـات النفسـية الكامنة إلى (الخضوع - العدوان - الاستعراض - الاستنجاد) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالحاجات الكامنة إلى (المعرفة - السيطرة - الجنسية المثلية - الجنس).

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ترتيب الحاجات النفسية الكامنة وبين الحاجـات السـيكوباتية والعصـابية فقـد جاء ترتيب الحاجات لدى السيكوباتيات كالتالى (السيطرة - العدوان - الجنسية المثلية - الخضوع - الاستعراض - الاستنجاد - الجنس - المعـرفة) ولقد جاء ترتيب الحاجات لدى العصابيات كالتالى (الخضوع - الاستنجاد - الاستعراض - السيطرة - الجنسية المثلية - الجنس - العدوان - المعرفة).

وقـد تـم تطبـيق الاختـبار HTP واختبار MMPI لعمل صحيفة نفسية للجانحات السـيكوباتية وأخـرى للعصـابية والاختـباران قـد اتفقا فى رسم بروفيل لشخصية الجانحة السيكوباتية والعصابية.

(٤) دراسة سهام على - محمد السيد صديق (١٩٩٩) بعنوان دراسة تحليلية إرشادية لسلوك السرقة لـدى الجانحين المودعين بإحدى المؤسسات وتهدف هذه الدراسة إلى: عمل دراسة تحليلية إرشادية لسلوك السرقة لدى الجانحين بإحدى مؤسسات رعاية الأحداث مع دراسة مقارنة بين الجانحين وغير الجانحين من حيث درجاتهم فى مفهوم الذات وقوة الأنا لكل منهم.

أما عينة الدراسة فتكونت من :

١- **مجموعة الجانحين:** وتتكون من (٣٠) جانحاً من الذكور نزلاء مؤسسات الأحداث (الإصلاحيات) بمحافظة الجيزة وهى (دور التربية بالجيزة) وتقع أعمار أفرادها بين (١٥-١٧ سنة) أى أن أفراد العينة يقعون ضمن حدود مرحلة المراهقة وهم جميعا يقيمون فى المؤسسة إقامة داخلية مستمرة ولا تقل فترة الإقامة لكل منهم عن عام ونصف وعامين.

٢- **مجموعة الأسوياء:** راعى الباحثون مراعاة التماثل بين المجموعتين الجانحتين الأسوياء قدر المستطاع من حيث اختيار أفراد ينتمون إلى مستويات اجتماعية واقتصادية دون المتوسط حتى تتحقق المقابلة بين الجانحين والعاديين فى عملية المقارنة فى الجنس والسن والمستوى الاقتصادى والتعليمى وعلى ذلك نجد أن مجموعة الأسوياء وعددهم (٣٠) طالباً من طلاب الثانوى الفنى بإحدى المدارس بمحافظة الجيزة فى أحد الأحياء الفقيرة حتى تتماثل مجموعة الأسوياء مع مجموعة الجانحين.

أما الأدوات التى استخدمها الباحث هى:

١- مقياس تنس لمفهوم الذات ترجمة وإعداد صفوت فرج وسهير كامل (د . ت)

٢- استمارة دراسة إعداد سهام على عبد الحميد

٣- مقياس قوة الأنا إعداد علاء الدين كفافى (١٩٨٢)

٤- اختبار ساكس الجمل (الإسقاطى) ترجمة أحمد عبد العزيز سلامه (١٩٦٣)

٥- ملف الحدث داخل المؤسسة

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- لقد اتضحت أعراض الجناح فى السرقة والنشل والشغب والخطورة والفشل الدراسى والعدوان والتمرد على السلطة وعدم ضبط الانفعالات.

٢- وأسفرت النتائج أيضا عن أن هؤلاء الجانحون يعانون من الشعور بالرفض والحرمان ونقص الحب وعدم الأمن وعدم فهم الأخرين لهم ومشاعر النقض داخل الأسرة وفى المدرسة ومع الرفاق ومشاعر الغيرة نتيجة التفرقة بين الحدث وباقى الأخوة كما تتغلب عليهم مشاعر الذنب نتيجة السلوك الجانح (السرقة).

٣- وجود مفهوم سالب للذات وأن صورة الذات المشوهة شائعة بين الأحداث الجانحين كما اتضح فى دراسة أنور الشرقاوى (١٩٧٣) واتجاهات الجانح نحو ذاته تتميز بالسلبية نتيجة الخبرات السيئة التى كونها الحدث عن نفسه مما جعله غير متقبل لذاته وأن تقدير الجانح لذاته يتميز بالدونية والقصور وعدم الواقعية وأنه أقل رضا عن ذاته وخاصة من وجهة

نظر أسرته وتوقعاتها له ويتميز أيضا بضعف الأنا بعدم تحمل المسئولية وعدم ضبط النفس والاتجاهات الدفاعية والعدائية نحو الآخرين والمجتمع المحيط به.

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التى أسفرت عنها الدراسة الحالية فإنها توصى ببعض التوصيات التربوية للتغلب على مشكلة الجناح والانحراف ومواجهة سلوك السرقة لدى الجانحين.

١- توجيه الحدث الجانح التوجيه السليم نحو سلوك فعال مقبول ومساعدته على تكوين اتجاه إيجابى نحو ذاته وحياة ووضع أهداف صحيحة لمستقبله ومساعدته على تحقيقها.

٢- الاهتمام بإرشاد الوالدين الإرشاد الأسرى وتوجيههم إلى أساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة السوية حتى تساعدهم على تربية أبنائهم فى مناخ يسوده الأمن والطمأنينة وتحميل الأسرة مسئولية مساعدة الطفل أن يتجنب التعرض للأزمات الإنفعالية ومواقف الصراع الإحباط وتصحيح أساليب المعاملة الوالدية المضطربة والتعرف على أن العقاب العنيف لا يجدى مع الجانحين والابتعاد عن أساليب التربية الخاطئة وآثارها السيئة وحث الأسرة على الصبر فى معاملة الأبناء.

٣- إنشاء مؤسسات رعاية الأطفال والشباب ومراكز الإرشاد النفسى وخاصة الإرشاد الأسرى.

(٥) دراسة (هاربس – جوزيف – روبرت ج أر) Harris - Joseph - Robert - (1981) Jr بعنوان: الآثار اليومية لنظام البطاقة التقريرية على التكيف وصفات الشخصية المختارة من جناح الأحداث وتهدف هذه الدراسة إلى: محاولة إيجاد نظام لتحسين التكيف المدرسى والاجتماعى للأحداث المنحرفين بأحداث متغيرات فى السلوك المدرسى المرفوض باستخدام بطاقة يومية تقريرية عن السلوك.

أما الإجراءات المستخدمة فى الدراسة:

أ- **عينة البحث:** كانت على مجموعة من الذكور الأحداث المنحرفين والذين تراوح أعدادهم ما بين (١٢-١٦) سنة بالمدارس العامة وكان ما يلى مجموعات علاجية معدلات يقوم بحسابها المدرس مع توابع النشاط ومعدلات يقوم بحسابها الفرد نفسه مع توابع النشاط ومعدلات المدرس المصاحبة لشهادات السلوك القويم لقد تم تقسيم المنحرفين الأحداث عشوائياً إلى خمسة مجموعات متساوية وتلقى أربعة منها أحد مجموعات العلاج والأخرى تلقت علاج غير ضابط.

ب- أما الأدوات التى استخدمها الباحث فى الدراسة:

لقد قام القائم بالتجريب بتقييم الموضوعات الشخصية والتكيف المدرسى الاجتماعى باستخدام القياسات الآتية: ١- درجة رد الفعل المبالغ فيه (رد الفعل المبالغ سيئ التكيف) من دلائل التكيف الاجتماعى لبرستول.

٢- تم تسجيل المحتوى للسلوك المعادى للمجتمع من مكونات جستس.

وكان متوسط الدرجات من مقياس (كيف أرى نفسى) وقد تم إدارة هذه المقـايس قبـل وبعد فترة علاج تمتد لستة أسابيع.

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- لم تؤكد التحاليل المتعددة الفروق على الفروض فقد قام المجـرب بمقارنـة ومضـاهات الدراسة الحالية بدراسات أخرى وناقش الدلائل على مواضيع سوء التكيف.

٢- وتم مناقشة المعلومات التى تم الحصول عليها من المقاييس المسـتخدمة وقـام المجـرب باكتشاف جوانب فى الدراسة لا تتعلق بجمع المعلومات وقدم بافتراضات للبحث المستقبلى.

(٦) دراسة برتونى- روبرت- ن portnoy - Robert - N (1986) **بعنوان ميكانيزمات الدفاع النفس كمنبئ عن الانحراف حيث تهدف هذه الدراسة:** وذلك من خلال. اعتمـاد الباحث على نظرية نفسية تحليلية افترض أن الأسلوب الدفاعى ينبـئ عـن الانحـراف مستقبليا بعد التعرض لتهديد.

ثانيا: الإجراءات والأدوات المستخدمة فى الدراسة:

١- العينة التى استخدمها الباحث فى الدراسة:-

كانت مصنفة إلى ٣٠٠ من طلاب المدارس الثانوية بحصولهم على مستوى عالى أو منخفض فى الخمس مجموعات مثل الدوران حول الموضوع- الايعاز- التخصيص- الدوران حول الذات والعكس، وهى من مكونات ميكاينزمات الدفاع النفسى.

٢- الأدوات المستخدمة فى الدراسة:

التعرض لفيلم الخوف المباشر والذى يعرض سجناء يواجهون الأحداث المنحرفين وتوابع الجريمة مستخدما تهديدات العنف حيث كان يتم سؤال الخاضعين للتجربة لكى يشـيروا إلـى احتمال اشتراكهم فى المستقبل فى القيام بأعمال انحرافية

أما المواضيع التى تعرضوا لها فقد كانت عبارة عن فيلم محايد (الانحـراف- العـلاج والوقاية) حيث أن كل المواضيع كانت تدل على الاستجابات العاطفيـة للفـيلم الـذى قـاموا بمشاهدته وذلك باستخدام مقاييس شعورية مفرقة.

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- أن وسائل الدفاع النفسى المختلفة ترتبط بمستوى الانحراف السابق فى الاتجاه المتوقع مع مخرجات أكثر فاعلية من المدخلات.

٢- لقد لوحظ أن الإناث والذكور يختلفون فى مقاييس ميكانزمات الدفاع النفسى المختلفة. على الرغم أن الإناث كانوا أقل تأثيرا بالفيلم عن الأولاد إلا أن مواضيع الذكور والإناث تنبأت بانحرافات مستقبلية أقل فى ظل الفيلم التجريبى مقارنة بالفيلم المحايد. لكن النتائج المبدئية تشير إلى ان السلوك الدفاعى سيتداخل مع ظروف الفيلم ليدل على مستوى الانحراف المستقبلى ولكن لم يتم التصديق عليها.

٣- وفى دراسة تحليلية ثالثة تم إنجاز أو تحقيق العلاقة بين مقاييس ميكاينزمات الدفاع النفسى المختلفة والانحراف المستقبلى للتحكم فى الانحراف السابق وتشير هذه المعلومات إلى أن السلوك الدفاعى عند الذكور يتصل بالانحراف بعد التعرض للفيلم التجريبى فى نمط متوقع أما بالنسبة للإناث فإن النمط كان أقل تفسيرا.

(٧) دراسة (إيفانس - روبرت س - ليفى لويس (Evans - Robert - c - Levy (1991) Louis - بعنوان:- مفهوم الذات والانحراف- المناقشة مستمرة وتهدف هذه الدراسة إلى: فحص العلاقة بين مفهوم الذات والانحراف.

أما العينة التى استخدمها الباحث فى الدراسة:-

فكانت مكونة من ١٩٠ ذكر و ٢٣ أنثى منحرفين من مراكز علاجية مختلفة.

أما الأدوات التى استخدمها الباحث فى الدراسة:

- مقياس مفهوم الذات لتنسى

ولقد أسفرت نتائج الدراسة عن الاتى:

١- أن المراهقين المنحرفين لديهم مستوى منخفض عن مفهوم الذات بعكس المنحرفين لديهم مستوى منخفض عن مفهوم الذات بعكس غير المنحرفين من المراهقين.

٢- أن الإناث والصغار سجلوا مستوى منخفض من مفاهيم الذات عن هم أكبر منهم ومن الذكور أيضا.

(٨) دراسة (مون سانوها) Moon - Sunwha (1991) بعنوان: دراسة مقارنة عن مفهوم الذات بين الأحداث الكوريين الجانحين وغير الجانحين فى المدرسة الثانوية أولاد على مقياس (بيرس-هاريس) لمفهوم الذات وتهدف هذه الدراسة إلى: إجراء مقارنة بين الأحداث الكوريين الجانحين وغير الجانحين على مفهوم الذات.

العينة المستخدمة فى الدراسة: لقد تعامل الباحث مع (١٠٣) منحرف ودراسة (١٠٢) منحرف و (١٠٤) أقران ذكور غير منحرفين وتراوحت أعمارهم ما بين (١٧-١٨ سنة).

أما الأدوات المستخدمة فى الدراسة كانت:

١- مقياس مفهوم الذات.

٢- وقد تم إجراء تحليلات متعددة الإجراءات على الدرجة الكلية لمفهوم الذات وعلى كل من العوامل الفرعية الستة على المقياس وتدعم حساب التحليلات المتراجعة على ستة معايير مستقلة تربطها الأسرة وذلك لتحديد العلاقة المحتملة لدرجات مفهوم الذات.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- حيث أشادت إلى انخفاض مفهوم الذات لدى المنحرفين الأحداث عندما تمت مقارنتهم بغير المنحرفين حيث هذا البحث هاماً بالنسبة للفئات الصغيرة التى تكرر انحرافها.

٢- وجدت اختلافات لأربع متغيرات المستقبلية وكان هناك أثر رئيسى للجماعات وذلك بالنسبة للمتغيرات الكلية لمفهوم الذات والعقلية والحالة الدراسية والسعادة والرضا.

٣- وقد وجد تأثيران كبيران للجماعات والأعمار على العامل الفرعى للسلوك.

٤- لقد وجدت علاقات هامة بين الستة متغيرات المستقلة والحالة الاجتماعية-الاقتصادية للعائلة وحالة الأسرة وتعلم الأم ولقد أظهر الأولاد الذين تتولى رعايتهم الأم انحرافات عالية عن الذين يتولى رعايتهم الأب.

وتوضح هذه النتائج أن برامج التعليم والعلاج يجب تصميمها لتقوية مفهوم الذات لدى الأحداث المنحرفين ومنع العودة للإجرام مرة أخرى ويجب أن يتم حضور الآباء جلسات العلاج مع أطفالهم المنحرفين ويجب إجراء استفسارات لقياس مناطق التأثير الأموى على الأبناء وذلك لمقارنة مفهوم الذات للأولاد بالبنات المنحرفون والمنحرفات وتطبيق مقياس بيرس-هاريس المعدل لمفهوم الذات على الكوريين فى سن المدرسة.

(٩) دراسة (برودى-ليزا-روث) Brody - Lisa - Ruth (1992) بعنوان: العلاقات ومفاهيم الذات للمراهقات والمنحرفات وتهدف الدراسة إلى: فحص الاختلافات بين الحدثات المراهقات المنحرفات وغير المنحرفات أى الحدثة العادية على أساس مفاهيمهم اتجاه ذاتهم ومفاهيمهم عن العلاقات مع أبويهم وأقرانهم ولقد افترض أن الفتيات الجانحات سيكون لديها مفهوم ذات منخفض وعلاقات ترجيحه بأمهاتهم وآبائهم وأقرانهم عن الحدثات العاديات.

أما العينة التى استخدمها الباحث فى الدراسة : كان قوامها ٦٢ فتاة تتراوح أعمارهم ما بين ١٤-١٦ سنة.

أما الأدوات التى استخدمها الباحثة فى الدراسة:

١- حيث تم إخضاعهن لمقياس تنسى لمفهوم الذات.

٢- مقياس التقرير الشخصى عن الانحراف وقد تم مقابلتهن وسؤالهن عن علاقتهن بأصدقائهن وعلاقتهن بآبائهن.

٣- استخدام سبعة مقاييس من التقارب الأبوى للأم أو الأب.

٤- مقياس الصداقة وقد تم الحصول عليها من تلك المقابلات حيث أن ثلثى البنات كانوا أفارقة أمريكيون والثلث الآخر كان من جماعات عرقية أخرى ولقد تم إحضار الإثنى والعشرون فتاة من الجماعات المنحرفة إلى مسكن العائلة لكى يقوم الأباء بمحاكمتهم على سلوكهم المنحرف أو الثلاثة والثلاثون الآخرون الغير منحرفين وقد تم إلحاقهم بالمدارس.

ولقد أسفرت الدراسة على النتائج الآتية:

أن الجانحات المراهقات أظهرت سلوكاً أكثر انحرافا على مقياس الانحراف أما غير المنحرفات فقد كان تقديرهم لذواتهم عالية بمقاييس القرب من الأبوين وأن غير المنحرفات لديهن علاقات بأمهاتهم والقليلى النزاع والقليلى الاستياء للأصدقاء وكانوا أكثر اتصالاً وأكثر مساندة للهوية وأكثر اهتمام وثقة عن المنحرفات الجانحات.

(١٠) دراسة (كونورس - انجيلا - دارلين) Connors - Agela - Darlene (1992)

بعنوان: تقدير الذات أو مفهوم الذات: إيضاح العلاقة بالانحراف وتهدف هذه الدراسة إلى: معرفة أن مفهوم الذات وتقدير الذات من العوامل المفترض أن تحدد دخول أو ظهور استمرار السلوك المنحرف.

العينة التى استخدمها الباحث فى الدراسة: العينة كانت على (ن=١٣٧) لتحديد العلاقة بين مختلف النواحى عن مفهوم الذات وتقدير الذات.

أما الأدوات التى استخدمها الباحث فى الدراسة: مقياس روزنبرج لتقدير الذات وهذا المقياس يقيس أهمية الذات.

لقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- إن نواحى مفهوم الذات تؤثر على تقدير الذات للأطفال المنحرفين وقد وجد أن الشباب لديهم تقدير ذات مرتفع عندما يكون لديهم مفهوم ذات عالى فى جهات ضبط الدافع والمستوى العاطفى وصورة الذات والجسم والعلاقات الاجتماعية والاتجاهات الجنسية والعلاقات الأسرية والكفاءة فى التعامل مع العالم الخارجى وعلم النفس.

٢- إن مناطق مفهوم الذات الأخلاقية والأهداف التعليمية والتكيف العالى ذو صلة قوية بتقدير الذات.

٣- إن الأهمية الشخصية لكل ناحية من نواحى مفهوم الذات توضح أثر أساس علـــى بعـــض المناطق فى التنبؤ بتقدير الذات ولكنها لم تصف قدرة مفهوم الذات علـــى التنبـــؤ بتقـــدير الذات.

أن التحليلات المبدئية تشير إلى أن ذات المنحرف ناحية منفصلة عن مفهوم الذات والتى لا تتعلق بتقدير الذات وقد تم مناقشة البرنامج والعلاج لهذه النتائج.

(١١) دراسة سالى - بـولا - ليندىساى Sale - Paula - Lindsay. (1992) بعنوان الأنا ومفهوم الذات عند الأحداث الجانحين المشاركين فى برنامج المغامرة. وتهـدف هـذه الدراسة إلى: قياس أثر التعليم بالمغامرة على المـراهقين المنحـرفين وان المعلومـات السابقة التى تم الحصول عليها أشارت إلى أن برامج المغامرات لها تأثيرا إيجابى وجيـد على الشباب عامة وعلى بعض الأحداث المنحرفين ولذلك انحصر الاهتمـام فـى هـذه الدراسة إلى تقييم بعض الجوانب المتغيرة التى تتصل بهذا الأثر الإيجابى وخاصة تغيرات نمو الذات وسمات الشخصية ومفهوم الذات.

أما العينة التى استخدمها الباحثة فى الدراسة فكانت مكونة من:

ثلاثين من الشابات من مدرسة سفن هوك ويلدونس فى تنسى حيث كانت الفترة قبل وبعد اختبارهم ستة شهور متقطعة.

أما الأدوات التى استخدمها الباحث فى الدراسة:

اختبار إتمام الجمل حيث استخدم لقياس نمو الذات حيث أن هذه الدراسة تمثـل التقيـيم الأول لمثل هذا البرنامج مستخدمة هذا المقياس النهائى.

ولقد أسفرت الدراسة على النتائج الآتية:

١- لقد أظهر أباء غير المنحرفات ضبط أكبر ومراقبة أكبر عن أباء المنحرفين.

٢- لم تكن هناك فروق كبيرة بين أصدقاء المنحرفات وغير المنحرفات.

٣- لقد ارتبط المفهوم الذات العالى بالعلاقة الإيجابية بالأم أما العلاقة السلبية بالأم فكانت منبئ كبير عن الانحراف ثم تبعها المعيشة فى عائلة ذات عائل واحد. ومفهوم الذات المـنخفض والسن الصغيرة وقلة الصداقات. وأن نتائج هذه الدراسة قد تم الحصول عليها بالرجوع إلى علاقة الذات بنظرية النمو النسوى.حيث أكدت على العلاقة بين الأم والابنة.

١٢- دراسة ديب- سيناث (1994) Deb - SiBmath بعنوان تعريف الانحراف السلوكى فى مقاييس المفهوم الذاتى لطلاب المرحلة الثانوية: حيث تهدف الدراسة الحالية إلى: البحث عن مقاييس مفهوم الذات التى تشير وتتنبأ بالانحراف السلوكى بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

أما العينة التى استخدمها الباحث فى الدراسة:

فكانت مكونة من ٦٤٠ طالبا من مدينة كالكوتا حيث تتراوح أعمارهم بين ١٤: ١٦ عاما.

أما الأدوات التى استخدمها الباحث فى الدراسة:

فكانت عن طريق جمع المعلومات من نسخة البيانات المفصلة لمفهوم الذات البنجالية حيث افترض أن طبيعة توافقات الطلاب للمطالب الاجتماعية المختلفة بغض النظر عن النوع والمنطقة لم تكن مناسبة لإمكانية تحولهم إلى منحرفين سلوكيا.

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

حيث وجد الباحث أن ١٣,٢٧ % من العينة لديهم مفهوما ذاتيا سلبيا بمعنى أن لديهم ميلا أن يصبحوا منحرفين سلوكيا.

(١٣) دراسة ليفى كينيث (1997) Levy - Kenneth - ST - C بعنوان مساهمة مفهوم الذات فى علم أسباب المرض للسلوك غير السوى والجانح لدى المراهقين وتهدف هذه الدراسة إلى: معرفة مدى مساهمة مفهوم الذات فى انحراف المراهق. أو معرفة العلاقة بين مفهوم الذات والانحراف.

أما العينة التى استخدمها الباحث فى الدراسة:

فكانت مكونة من ٢٣٠ مقسمين إلى ١٣١ ذكرا و ٩٩ أنثى من المدارس الثانوية فى استراليا وقد تم تصنيفهم إلى شباب سوى غير جانح، شباب منحرف غير تابع لمؤسسات تعليمية أو تربوية، وشباب منحرف تابع لمؤسسات تعليمية وتربوية.

أما الأدوات التى استخدمها الباحث فى الدراسة: اختبار مفهوم الذات

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الاتية:

١- وجود ارتباط قوى وثيق بين المفهوم السلبى للذات وبين الانحراف السلوكى حيث أن هذين المتغيرين متشابكين بدرجة كبيرة.

٢- كما وجد أن معدلات مفهوم الذات تكون أعلى بالنسبة لغير المنحرفين سلوكيا ثم عند المنحرفين غير التابعين لمؤسسات تعليمية أو إصلاحه ثم في المرحلة الثالثة عند المنحرفين التابعين لهذه المؤسسات.

(١٤) دراسة (جودين - مارتين - باتريك) Gooden - Martin - Patrick (1997)

بعنوان: عندما يحسن جناح الأحداث من مفهوم الذات- دور السلالة والأداء الأكاديمى (التأكيد والدافعية) وتهدف هذه الدراسة إلى: التقصى عن العلاقة بين الانحراف ومفهوم الذات حيث أن البحث اتجه إلى غير ذلك من تحسين مفهوم الذات من خلال الانحراف إلى أنه من الممكن أن يكون الانحراف مصدراً هاماً لتأكيد الذات بالنسبة للشباب الذين تعرضوا بمحدودية لمصادر التأكيد الموروثة ولأن النجاح الدراسى مصدر هام للتأكيد بالنسبة للمراهقين فقد تم الافتراض بأن الأحداث الذين لم يتم استثمارهم أكاديمياً لمراعاة بدائل الانحراف. وذلك عندما كانت المصادر التقليدية الأخرى محدودة وعلى تلك الكيفية فإن التضييق الذى يؤدى للانحراف يكون مرتفعاً عند الأفراد ذوى المصادر التقليدية المحدودة.

أما العينة التى استخدمها الباحث فى الدراسة: كانت العينة عبارة عن عينتين: الأولى عينة من الزنوج والأخرى من البيض وذلك نجد الزنوج لديهم مصادر موروثة أقل فى المتوسط عن البيض والأثر الواقع للانحراف على مفهوم الذات والذى كان من المتوقع أن تختلف بواسطة الاستثمار الأكاديمى وأفراد الجماعة العرقية. لذلك كان الافتراض بأن الزنوج الذين لم يتعلموا سيجدون تأكيد للذات فى الانحراف.

أما الأدوات المستخدمة فى الدراسة:

١- استخدم الباحث اختبارين من التحليلات الثانوية قد تم إجرائهم باستخدام معلومات تم الحصول عليها من الشباب فى دراسة تحويلية (١٩٦٦ - ١٩٧٧).

٢- الاستطلاع القومى للشباب (١٩٧٦ - ١٩٧٧).

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

حيث أكدت النتائج عن هاتين الدراستين الافتراضات بأن الزنوج الذين لم يتعلموا أكاديمياً أوضح أن الانحراف المبدئى قد أدى إلى تبعية رد اعتبار الذات. ولم يظهر البيض ممن تعلموا هذا الأثر وتتعدى هذه الأبحاث تفسيرات الانحراف وتشير إلى أن الانحراف قد يكون مصدر هام لتأكيد الذات عند الأحداث الذين لديهم القليل من البدائل وقد تم مناقشة الاتجاهات الحديثة للبحث وما يترتب على تلك النتائج.

١٥- دراسة توري كريستوفر (1998) Tori - Christopher - D بعنوان دراسة تتعلق بإدراك الذات، حماية الأنا والسمات الشخصية. حيث تهدف هذه الدراسة إلى: معرفة الوظائف العقلية والعاطفية للمراهقين المنحرفين سلوكيا من التايلاندنين

أما العينة المستخدمة فى الدراسة:

فكانت مكونة من ٤٠٠ شاب محتجز من بينهم ٣٠٠ ولد ، ١٠٠ فتاة إضافة إلى ٤٠٠ من الشباب المحتجزين وغير المحكوم عليهم من سن واحد ونوع واحد وديانة واحدة

أما الأدوات التى استخدمها الباحث فى الدراسة:-

فكانت إجراء بحث يتعلق بمفهوم الذات وآليات دفاع الأنا والسمات والخصائص الشخصية بين المنحرفين والجانحين سلوكيا.

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- قد وجد أن الفتيات على الرغم من أنهن لا يتمتعن بثقة بالنفس بقدر قرنائهم من الذكور إلا أنهم يتمتعون بمهارات إجتماعية وعلى وعى كبير بعواطفهم.

٢- وفيما يتعلق بالسيطرة فإن فهم وإدراك الذات للمنحرفين سلوكيا كان صلبا وتميز بمشاعر الاندفاع والتهور وأنهم يصعب على أفراد الأسرة فهمهم.

٣- كما وجد ان إنكار الذات والكبت، والعاطفة، والعدوانية، كانت هى سمات ومميزات الشباب المتورط فى الجرائم المختلفة وقد أظهرت بيانات ومعلومات اختبار الشخصية ان المراهقين المحتجزين فى السجون لديهم قدرات استبطانية وشخصية تالفة وغير سليمة.

المحور الثالث : دراسات اهتمت بالتفاعل الأسرى وعلاقته بمتغيرات الشخصية وأثرها فى انحراف الأحداث:

(١) دراسة عباس إبراهيم متولى (١٩٨١) بعنوان دراسة لبعض المتغيرات النفسية والبيئية لدى المراهقين الجانحين فى مصر وتهدف هذه الدراسة إلى: التعرف على بعض المتغيرات النفسية والبيئية التى يتميز بها المراهقون الجانحون و منها:

١- التعرف إلى إحباطات الطفولة وخبراتها.

٢- الكشف عن بعض سمات الشخصية.

٣- التعرف على المشكلات التى يتميز بها المراهقون الجانحون فى مجالات عديدة ومنها:

أ. الناحية الاقتصادية.

ب. مشكلات الفراغ.

ج. التوافق الاجتماعى.

د. المشكلات الانفعالية.

هـ. مشكلات الأســـــرة.

و. الصحـــــــــــــة.

ز. الجنس الآخر.

ح. الدين والأخلاق.

٤- الكشـــف عـــن أساليب التنشئة الاجتماعية التى اكتسبها المراهقون الجانحون والتى يكشف عنها اتجاهات المراهقون نحو آبائهم (كمتغير بيئى).

أمـــا العيـــنة التى استخدمها الباحث كان قوامها : (١٠٠) مراهقاً وكانت مقسمة إلى مجموعتين:

١- **الأولـــى تجريبـــية:** وتضـــم (٥٠) حدثاً جانحاً من مؤسستى نبروه وعين شمس للرعاية الاجتماعية.

٢- **الثانـــية المجموعـــة الضابطة:** وعددها (٥٠) من أبناء مراكز التكوين المهنى بالمنصورة والجيزة.

أما الأدوات التى استخدمها الباحث فى الدراسة هى:

١- اختبار الذكاء المصور	إعـــداد أحمد زكى صالح
٢- اختبار قياس خبرات الطفولة وعلاقتها بمشكلات التكيف	إعـــــداد مصطفى فهمـــى محمـــــد أحمـــــد غالـــى
٣- اختبار الشخصية المتعدد الأوجه	إعداد عطيـــه محمود هنـــا محمد عماد الدين إسماعيل لويس كامل ماليكـــــــــة
٤- قائمة مونى للمشكلات	إعداد مصطفى فهمـــــــى
٥- مقياس اتجاهات الأطفال والمراهقين نحو آبائهم	إعداد محمود عبد القـــادر
٦- استمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى	إعـــــــــداد الباحثـــــة

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- تحقـــق الفـــرض الأول إذ وجـــدت فـــروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ وبين المراهقيـــن الجانحين والمراهقين غير الجانحين فى شدة إحباطات الطفولى وخبراتها التى مروا بها خلال عملية التنشئة الاجتماعية إذ تميز الجانحون بأنهم أكثر شعوراً بشدة ووطأة إحباطات الطفولة وضغوطها.

٢- تحقــق الفــرض الثانى إذ كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المراهقين الجانحين والمراهقين غير الجانحين فى مقايس الشخصية الآتية:

أ- الهستيريـــــــــــا

ب- الانحراف السيكوباتى

ج- الفصـــــــــــام

د- الانطواء الاجتماعى وعند مستوى دلالة ٠,٠٥ على مقاييس الانقباض

٣- تحقــق الفرض الثالث إذ كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ وبين المراهقيــن الجانحيــن والمراهقين غير الجانحين فى مجالات المشكلات العادية فيما عدا مجــال مشــكلات الفــراغ الحــادة وذلــك لأنه لم توجد فروق جوهرية ذات دلالة بين المجموعتين.

٤- أما الفرض الرابع فقد تحقق بالنسبة لمجال مشكلات الصحة ومجال مشكلات الجنس الآخر إذ لــم توجــد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الجانحين ومجموعة غير الجانحين أما باقى الفرض فلم يتحقق إذ وجدت فروق ذات دلالة فى مجال مشكلات الدين والأخلاق عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٥- أمــا الفــرض الخــامس فقــد تحقق بالنسبة لمقاييس الاستقلال والسلطة الوالدية والدفء والانسجام الأسرى والعدوان والتقبل من الوالدين إذ كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الجانحين والمراهقين غير الجانحين عند مستوى دلالة (٠,٠١).

أما مقياس المواقف الاجتماعية فكانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مســتوى ٠,٠٥ ولم يتحقق الفرض الخامس بالنسبة لمواقف الجنس وذلك لأنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على هذا المقياس.

(٣) دراسة ليلى عبد العظيم متولى (١٩٨١) بعنوان السلوك العدوانى وعلاقته ببعض أنماط التربية الأسرية ويهدف البحث الحالى إلى:

١- الكشــف عــن نوع العلاقة بين السلوك العدوانى وأنماط التربية الأسرية الثلاثة: التشدد/ التسامح/ التسيب/ الحماية/ الميل إلى العقاب/ الثواب.

٢- تقرير بعض المشروعات والمقترحات التى قد تفيد الآباء والأمهات فى تربية الأبناء حيث تكون تربيتهم هذه موجهة بحقائق علمية وليست متروكة للصدفة أو سوء التقدير.

إجراءات الدراسة :

أولا: اختبار العينة:

١- اختبارات الباحث بطريقة عشوائية ١٢ مدرسة من مدارس إدارة المنصورة التعليمية وكانت العينة على تلاميذ الصف السادس بكل من المدارس المختارة عشوائياً (١٩٨١).

٢- قامت الباحثة بترتيب تلاميذ كل مدرسة على حدة تنازلياً حسب درجاتهم فى مقياس السلوك العدوانى وتم الحصول على أعلى ٢٧% وأدنى ٢٧% من التلاميذ من حيث السلوك العدوانى من كل مدرسة على حدة.

٣- وهكذا حصلت الباحثة على المجتمع الأصلى لمرتفعى السلوك العدوانى أعلى ٢٧% وعدد أفراده ١١٠ تلميذاً، والمجتمع الأصلى لمنخفضى السلوك العدوانى أدنى ٢٧% وعدد أفراده ١١٠ تلميذاً أيضاً.

٤- قامت الباحثة باختيار ٥٠ تلميذاً من المجموع الكلى لمرتفعى السلوك العدوانى، و٥٠ تلميذاً من المجموع الكلى لمنخفضى هذا السلوك وذلك لتحصل الباحثة على عينتى التلاميذ الذين تحاول الوقوف على أساليب تربيتهم فى الأسرة حيث تقوم الباحثة بمقابلة أمهات الأطفال فى هاتين المجموعتين من التلاميذ لوقوف على أساليب الأمهات فى تربيتهم وهذا هو هدف البحث الحالى، ومما هو جدير بالذكر أن حجم كل العينتين يعتبر مناسباً من الناحية الإحصائية.

٥- قامت الباحثة بالحصول على مجموعتى الأمهات على أساس من اختيار مجموعتى التلاميذ مرتفعى ومنخفضى السلوك العدوانى كما يلى أمهات الأعلى ٥٠ تلميذاً فى درجات السلوك العدوانى، وأمهات الأدنى ٥٠ تلميذاً فى السلوك العدوانى.

ثانياً: الأدوات المستخدمة فى الدراسة:

١- مقياس السلوك العدوانى	من إعداد الباحثة
٢- أسئلة المقابلة	من إعداد سيرز ترجمة وتقنين محمد ثابت على الدين
٣- مقاييس التقدير الخاصة بالمقابلة	من إعداد سيرز ترجمة وتقنين محمد ثابت على الدين

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- تحقيق الفرض الأول، إذ وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين مرتفعى ومنخفضى السلوك العدوانى فى نمط التربية الأسرية (التشدد – التسامح).

٢- تحقــق الفرض الثانى، إذ وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين مرتفعى ومنخفضى السلوك العدوانى فى نمط (الحماية – التسيب "الاستقلال").

٣- تحقــق الفرض الثالث، إذ وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين مرتفعى ومنخفضى السلوك العدوانى فى تمط (العقاب – الثواب).

٤- تحقق الفرض الرابع، إذ وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مرتفعى ومنخفضى السلوك العدوانى فى أنماط التربية الأسرية التى تتبعها الأسرة فى تربية الأبناء.

(٣) دراسة فاطمة الشريف الكنانى (١٩٩٨) بعنوان الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال ويهدف هذا البحث إلى: معرفة الاتجاهات الوالدية هل من الممكن أن تتنوع وتختلف حسب نوعية الوسط الاجتماعى وحسب جنس الطفل. وهل هى علاقة بين تمثل الطفل الإيجابى أو السلبى للاتجاهات الوالدية ودرجة استعداده بمخاوف الذات.

أما العينة التى استخدمتها الباحثة: فتكونت من ٨١٠ طفل من الذكور الإناث ممن تتراوح أعمارهم بين (٩-١٣ سنة) فى الأقسام الرابع والخامس والسادس الابتدائى من خمسة مدارس حكومية وخاصة بمدينة الرباط تمثل الأوساط الاجتماعية الثلاثة (المرتفعة- المتوسطة- المنخفضة).

أما الأدوات التى استخدمتها الباحثة:

١- مقياس الاتجاهات الوالدية (نموذج للأب ونموذج للأم).

٢- مقياس مخاوف الذات.

ولقد أسفر البحث عن النتائج الآتية:

١- أ) لقد تبين أن آباء وأمهات الأطفال الأقل استعداداً لمخاوف الذات أكثر ميلاً لاتجاهات السواء، فهم أكثر ميلاً لاستخدام الثواب كالمكافأة والتشجيع وأكثر تقبلاً لأطفالهم وصداقة لهم واستماعاً لأفكارهم ومشاكلهم واحتراماً لشخصيتهم وتشجيعاً لفرديتهم وأقل شدة وصرامة وضرباً واستحواذاً وتذبذباً فى معاملتهم بالمقابل أمهات الأطفال الأكثر استعداداً للخوف أكثر ميلاً للقسوة والتسلط وكل من الأم والأب أكثر ميلاً لعدم الاتفاق فى أساليبهم التربوية والسابق يسير فى اتجاه ما توقعته الفرضية.

ب) أما بالنسبة للعلاقة بين مخاوف الذات واتجاهي التساهل والإهمال السلبيين، فقد كانت مخالفة لتوقع الفرضية حيث أن أمهات وآباء الأطفال الأقل استعداداً للخوف أكثر ميلاً للتساهل أى أكثر تسامحاً ولياناً وتحقيقاً لمطالب الطفل وتقبلاً لأخطائه.

ج) كمـــا تبين عدم وجود علاقة دالة بين إهمال الأم ومخاوف الأطفال ووجود علاقة سلبية بين إهمال الأب ومخاوف الأطفال.

٢- تبيـــن أن الأمهات والآباء فى الوسط المنخفض أكثر إهمالاً وقسوة وتسلطاً وتذبذباً فى معاملتهم للطفل مقارنة بأمهات وآباء الأطفال فى الوسطين المرتفع والمتوسط والسابق انعكس على استعداد الطفل لمخاوف الذات حيث أن أطفال الوسط المنخفض هم الأكثر استعداداً للخوف وهذه النتائج تتفق مع توقع الفرضية.

٣- تبيـــن أن معاملة الأمهات للإناث فى الوسط المرتفع أكثر ميلاً للسلبية من الذكور وهذا يـــتفق مـــع توقـــع الفرضية بينما الوسطين والمرتفع يتعرض كل من الذكور والإناث لمعاملة والدية يميل لبعض الاتجاهات السلبية فمعاملة الأمهات والآباء للإناث أكثر ميلاً للحمايـــة، ومعاملتهم للذكور أكثر ميلاً للتسلط والقسوة وهذا يخالف توقع الفرضية وقد تكون الحماية الشديدة أكثر خطورة على بناء الذات حيث أن الإناث فى جميع الأوساط هم أكثر استعداداً لمخاوف الذات مقارنة بالذكور.

(٤) دراسة محمد السيد صديق (٢٠٠٠) بعنوان العلاقات فى أسرة الحدث الجانحة وعلاقتها بـــبعض المتغيرات النفسية وتهدف هذه الدراسة إلى: التعرف على التفاعلات الأسرية الخاطـــئة والـــتى يعتبرها المولدة للانحراف وذلك بالكشف عن طبيعة العلاقات الأسرية ودرجـــة التماســـك الأسرى وأيضاً مدى النمو الشخصى الذى يتيحه جو الأسرة لأفرادها ودرجة التنظيم والضبط فيما يتصل بشئون الأسرة وأنشطتها وبعض العوامل الأسرية التى تؤدى إلى الانحراف.

أولاً: العيـــنة المستخدمة فى الدراسة: كانت على مجموعتين من الفتيات الأولى هى مجموعة الفتـــيات الجانحـــات المودعـــات بـــإحدى دور الدفاع الاجتماعى وكان عددها ٣٠ فتاة وتراوحـــت أعمارهم بين (١٥-١٨ سنة).الثانية: هى مجموعة الفتيات العاديات وتتراوح أعمـــارهم بيـــن (١٥-١٨ سنة) أيضاً وكان عددهن ٣٠ فتاة من إحدى المدارس الثانوية بمنطقة شرق القاهرة التعليمية.

ثانياً: الأدوات التى استخدمها الباحث:

١- مقياس الميل للانحراف	إعـــداد الباحـــث (١٩٩٩)
٢- مقياس تنسى لمفهوم الذات	ترجمـــة وإعداد صفوت فرج وسهيـــر كامـــل (د- ت)
٣- مقياس قوة الأنا	عـــلاء الدين كفافى (١٩٨٢)
٤- مقياس المسئولية الاجتماعية	سيد أحمد عثمـــان (١٩٧٣)

٥- مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة

٦- فتحى السيد عبد الرحيم وحامد عبد العزيز الفقى (١٩٨٠)

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

قام الباحث بالتحقق من صحة الفروض الثلاثة للدراسة كالأتى:

الفرض الأول: لا يوجد ارتباط دال بين كل من أنماط العلاقات الأسرية وبعض المتغيرات النفسية للحدثة الجانحة وللتحقق من صحة الفرض اتضح من دراسة مصفوفة الإرتباطات بين متغيرات الدراسة المختلفة والتى قام بها الباحث والتى اشتملت على أنماط العلاقات الأسرية المختلفة وبعض المتغيرات النفسية رفض الفرض الصفرى السابق وذلك لوجود ارتباطات بين أنماط العلاقات الأسرية المختلفة والمتغيرات النفسية وذلك الارتباط وتلك العلاقة كانت إما موجبة وإما سالبة والعلاقة الموجبة بين المتغيرات تعنى أن القوة أو الزيادة أو النقص فى المتغير الأول تؤدى إلى القوة أو الزيادة أو النقص فى المتغير الثانى أما العلاقة السالبة تعنى أو الزيادة فى متغير تؤدى إلى نقص فى المتغير الثانى.

الفرض الثانى: لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الفتيات الجانحات والفتيات العاديات فى بعض المتغيرات النفسية.

التحقق من صحة الفرض الثانى من خلال تطبيق اختبار (ت T) لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات وتم رفض الفرض الصفرى.

(٥) دراسة أرنولد - ج- ديفيد Arnold - J - David (1982) بعنوان خطايا العائلة ونمو المراهق وتهدف هذه الدراسة: الكشف عن تلك الخطايا كظاهرة عامة تحدث فى العائلات (غير المعملية) الطبيعية باعتبارها مشكلة خطيرة تحدث فى بعض العائلات.

أما العينة التى استخدمها الباحث فى الدراسة: هى مكونة من ٤٠٣ مراهق

أما الأدوات التى تم استخدمها فى الدراسة:

تقارير شخصية ل ٤٠٣ مراهق لقياس الغالبية والتوزيع لتلك الخطايا فى العائلات الطبيعية والصعوبات التى يواجهها المراهق فتتعلق بخطايا الأسرة حيث أن معظم المراهقين قد مروا بخبرات عن خطايا العائلة.

ولقد أسفرت نتائج الدراسة عن الآتى:-

أن نمط الأسرة الخاطئة يقدم تقريرا شخصيا أكثر تنوعا فى الخطايا المتعلقة بالنزاع الأسرى عن احد أفراد الأسرة الذى يقوم بهذا الخطأ.

أن التقارير عن خطايا الأسرة كانت تتعلق بمشكلات التكيف التى أقرها المراهقين. كما انه كانت هناك أهمية أقل للعلاقات بين بعض أشكال الخطايا وتقدير منخفض للذات والانحراف.

(٦) دراسة هنجلر وسكوت - وأل Henggeler - SCOtt - W:eT - al (1986) بعنوان علاج متعدد الأنظمة للمنحرفين الأحداث. والأثار المترتبة على سلوك المراهق والتفاعل الأسرى وكان الهدف من هذه الدراسة: هو استخدام علاج متعدد الأنظمة للمنحرفين أى علاج بيئى أسرى وعلاج بديل لمعرفة الآثار المترتبة على سلوك المراهق والتفاعل الأسرى.

أما العينة التى تم استخدامها الباحث فى الدراسة: فهى مكونة من ٧٥ من المراهقين المنحرفين وقد تلقوا علاج بيئى أسرى وثلاثة وعشرون مراهق منحرف تلقوا علاج بديل وأربعة وأربعون مراهق طبيعى على مراقبة النمو حيث كان سن العينة قبل العلاج يتراوح ما بين (١٤: ١٨) سنة وكانت المقاييس المستخدمة قبل وبعد العلاج قد أجريت على المراهق ووالدية.

أما الأدوات التى استخدمها الباحث فى الدراسة:

١- قائمة الأسئلة (الاختبارات) للسلوك المشكل
٢- مكونات الشخصية لإنسكى
٣- مقاييس المراقبة الشخصية للعلاقات الأسرية

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:-

١- أن المراهقين الذين تلقوا علاج بيئى أسرى قد تقلل لديهم إثارة المشكلات والسلوك القلق الإنسحابى وعدم النضج والتفاعل والارتباط بأقران منحرفين وأن علاقة الأم بالمراهق والعلاقات الأموية فى تلك العائلات كانت أكثر دفئا وكان المراهقين أكثر ارتباطا وفاعلية مع الأسرة
٢- أما الأسر التى تلقت علاج بديل فهى على النقيض حيث أنه لم يوجد أى تغير إيجابى وظهر تباعد وتراجع فى العلاقات الإيجابية.
٣- أما العائلات الطبيعية فقد أظهرت تغيرات فى العلاقات تتماشى مع تلك العلاقات التى تم تعريفها بواسطة محققين فى النمو الطبيعى للمراهق.

(٧) دراسة (الفليج عبد الرحمن على) (1991) - Al-Falaij - Abd EL Rahman - ALI بعنوان: الأحوال الأسرية ونمو الذات والنمو الاجتماعى الأخلاقى عند الأحداث المنحرفين (دراسة عن المراهقين البحرينية) وتهدف هذه الدراسة إلى: فحص ومعرفة الأحوال الأسرية ونمو الذات والنمو الاجتماعى الأخلاقى عند الأحداث المنحرفين.

والعينة التى تم استخدامها فى الدراسة: كان قوامها ثلاثين حدث معتدى مقارنة بثلاثين طالب من المدرسة الثانوية الذين ليس لديهم أى سجل إجرامى أو انحرافى العلاقات المتداخلة بالنسبة للانحراف مقابل حالات عدم الانحراف ثم افتراضهم ضمن المتغيرات التالية.

أما الأدوات التى استخدمها الباحث هى:

١- الظروف الأسرية تم قياسها باستخدام استخبار القبول والرفض من جانب الأبوين.

٢- نمو الذات باستخدام اختبار إتمام الجملة لجماعة واشنطون.

٣- النمو الخلقى باستخدام مقياس الانعكاس الاجتماعى الخلقى وقد تمت ترجمة الثلاث وسائل إلى العربية واستخدمتها الشعوب العربية.

إن كل الافتراضات الرئيسية قد تم التأكد منها وتم وضع معيار للحالة الاجتماعية الخلقية المتصلة بحالة الانحراف.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- لقد أوضحت التحليلات المعرفية أن مستوى نمو الذات أكثر اتصالاً بالتنبؤ من أى متغير فردى آخر.

٢- وتشير هذه النتائج إلى أن العملية النفسية الاجتماعية حيث أدى التطور السريع إلى سد الفجوة الاقتصادية والاجتماعية فى مجتمع حيث الحالة والسلطة قد ركزت بطريقة متوارثة على أفراد القبيلة وأفراد الأسرة.

٣- ويمكن للعائلات التى حققت نجاح اجتماعى اقتصادى أى تغير فى ظروف المعيشة وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات بين الآباء والأبناء والحصول على تأثير قوى على الذات ونمو الذات للذكور المراهقين.

أما عن الأسرة التى لاقت نجاحاً اجتماعياً واقتصادياً أقل فقدت المصادر والأدوار النموذجية المسئولة عن تكوين سمات شخصية وانحراف المراهقين الذكور من أبناءهم والذى يعتبر دليلاً على فشل هذه العائلات فى التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والنظام الاجتماعى.

(٨) دراسة نوفى ديان .م Novy - Diane - M, (1992) : بعنوان العلاقة بين الأنماط الأسرية الفاعلة ونمو ذات الأحداث الجانحين. وتهدف هذه الدراسة إلى: تقصى العلاقة بين الأنماط الأسرية ونمو الذات لدى الجانحين.

أما العينة التى استخدمت فى الدراسة. فكانت مكونة من ٦١ حدث غير خطير.

أما الأدوات التى استخدمت فى الدراسة:-

١- مقاييس التكيف والارتباط الأسرى.

٢- مقياس نمو الذات باختيار تكملة الجملة الخاصة بجامعة واشنطن.

أما نتائج هذه الدراسة:

لقد أشارت النتائج إلى علاقة بين أشكال الارتباط والتكيف الأسرى ومستوى جناح الأحداث وقد تم توضيح هذا الارتباط بأربع مقارنات كشفت عن النواحى الوظيفية للارتباط الأسرى والتكيف عند الأحداث الجانحين واحدا وكلا الوالدين يرتبط بالمستويات العالية لنمو الذات وقد ارتبطت المستويات المنخفضة من نمو الذات مع النواحى الخاصة بالأبعاد الأسرية للمنحرفين.

(٩) دراسة (نونسكى - سيندى - جون) Nowinski - Cindy - John (1992) بعنوان: فاعلية الأسرة- التنشئة الاجتماعية و نمو الذات والعدوان عند الفتيات المنحرفات وتهدف هذه الدراسة إلى: التقصى عن درجة التنشئة الاجتماعية ومستوى نمو الذات والنواحى الفعالة للأسرة وكيفية ارتباطها بجناح الأحداث للفتيات وعدوانهن.

أما عينة الدراسة: كانت تعتمد على المقابلة وتتكون من (٥١) فتاة.

أما الأدوات المستخدمة فى الدراسة: حيث تم الحصول عن طريق المقابلة والتقرير الشخصى.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- أظهرت المعلومات أن العنف يرتبط سلبياً بالتنشئة الاجتماعية والترابط الأسرى ويرتبط إيجابياً بالتفكك الأسرى. ولم يظهر نمو الذات أى علاقة هامة تتصل بالعدوان.

٢- وقد اختلفت النتائج بالنسبة للفتيات الأفروأمريكية البيضاوات، وقد فشلت فى ضبط المعايير الاجتماعية الداخلية المرتبطة بالعلاقات النزاعية بين الأب والطفل ويمكن التنبؤ بها المراهقين البيض بينما الأسرة ذات النزاعات واعتداءات جنسية سابقة فقد تنبئ بعدوان المراهقين الأفروأمريكين وقد تمت مناقشة العدوان المتعلق بالمراهقين المنحرفين فى هذه العينة.

(١٠) دراسة دونواى دوريس ابلين فولوم (1995) - Dunaway - Doris - Elaine folsom بعنوان العلاقة بين مشكلات السلوك النشاط الزائد المهمل فى الطفولة والفعالية الاجتماعية الأسرية. وتهدف هذه الدراسة إلى: البحث عن العلاقات بين مشاكل النشاط الزائد المهمل فى الطفولة والوظيفة النفسية للأسرة. وخاصة انه قد تم افتراض أن هذا النمط من مشكلات السلوك قد شخص على انه اضطراب فى النشاط الزائد يتعلق بالنزاع الأسرى المرتفع والترابط الأسرى المنخفض

ولقد كانت العينة المستخدمة فى الدراسة: كانت مكونة من أولياء الأمور ومدرسين لأربعة وخمسين ولدا فى عمر ٦: ١٢ سنة يعانون من مشكلات سلوكية.

أما الأدوات التى استخدمها الباحث فى الدراسة هى:

١- مقياس المناخ الأسرى لكل طفل له ولى أمر

٢- قائمة الاختبارات السلوكية الخاصة بالطفل وقد أكمل كل مدرس للطفل تقرير المدرس عن قائمة الاختبارات الخاصة بسلوك الطفل. وقد أظهرت العلاقات البسيطة أن الترابط الأسرى تعلق بتقرير ولى الأمر عن المنحرف ومشكلات السلوك العدوانى وبتقرير المدرس عن مشكلات السلوك العدوانى.

وقد أظهرت العلاقات البسيطة أن النزاع الأسرى يرتبط بتقرير ولى أمر المنحرف العدوانى ومشكلات السلوك الزائد للنشاط المهمل.

٣- وقد قام الباحث باستخدام التحليلات الرجعية المتدرجة لقياس المساهمات الزائدة والمترابطة لولى الأمر وتقرير المدرس عن السلوك النشاطى الزائد المهمل ومشكلات السلوك المرتبطة بالترابط الأسرى والنزاع الأسرى بعد ضبط أثار نماذج المشكلات السلوكة العدوانية المنحرفة.

ولقد أسفرت النتائج فى هذه الدراسة عن:

١- أن تقارير أولياء الأمور والمدرسين عن مشكلات السلوك الزائد للنشاط المهمل لم تساهم فى التنوع الملاحظ فى الترابط الأسرى او النزاع الأسرى بعد ضبط المشكلات السلوكية العدوانية المنحرفة.

٢- لعبت المشكلات السلوكية العدوانية دورا فرديا وجماعيا فى تفسير العلاقة ما بين المشكلات السلوكية للطفل والترابط الأسرى وبين المشكلات السلوكية للطفل والنزاع الأسرى. وقد كانت العائلات المشاركة أقل ارتباطا عن العائلات الطبيعية وأكثر نزاعا من العائلات الطبيعية المكروبة.

٣- توجد علاقة قوية بين تقارير أولياء أمور عن المشكلات السلوكية العدوانية المنحرفة والنزاع الأسرى.

(١١) دراسة كاشويل جريج، فاكنيكولاس Cashwell, Craig - S: Vacc, (1996) NichOlas - A بعنوان: الوظيفة الأسرية والسلوكيات الخطرة وتأثيراتها على الجنوح السلوكى عند المراهق حيث تهدف هذه الدراسة إلى: الربط بين الوظيفة الأسرية والسلوكيات الخطرة المتعلقة بالجنوح السلوكى للذات عند المراهق

أما العينة التى استخدمها الباحث فى الدراسة:

فكانت مكونة من ١١١ من الشباب تتراوح أعمارهم بين ١٢: ١٦ عاما

أما الأدوات التى استخدمها الباحثان فى الدراسة:

١- اختبار العلاقات الأسرية

٢- اختبار نموذج معدل من نظرية الإجبار والإكراه

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- لقد أثبت النموذج أن دور الأسرة ووظيفتها هى (أ) تؤثر على الهيكل الداخلى للشخصية لدى المراهق (ب) لها تأثر فعال ومباشر فى تورط المراهق مع قرناء منحرفين وفى السلوك الجانح. (ج) كما أن للأسرة تأثيرا غير مباشر على مجموعة الأصدقاء وتورطهم متوسطة بالنموذج الإجبارى الداخلى للشخصية وتشير النتائج إلى أن النموذج بلغ حوالى ٤١% للاختلاف والسلوك الناجح.

٢- وجد أن الترابط الأسرى أدى إلى وجود تأثيرا أسرى قوى وشامل على السلوكيات الجانحة وترى النتائج أن الترابط الأسرى هو أكثر العوامل تأثيرا على السلوك الجانح كما انه يؤثر على اختيار مجموعة الأصدقاء بالنسبة للمراهق.

(١٢) دراسة (ودلى - كارلا - لنابل) Woodley - Carla - Lennail (1997) بعنوان: البناء الاجتماعى لمفهوم الذات - التحليل الكمى لتأثير الآباء على السلوك المنحرف والغير منحرف وتهدف هذه الدراسة إلى: التركيز على جانبين:

١- نشوء السلوك المنحرف وذلك بفحص كيفية تأثير العوامل المدرسية والأسرية على تعريف الشباب لذواتهم.

٢- تشكيل مفهوم الذات الإيجابى والسلبى بفحص العملية التى تتحدد على أساسها مفهوم الذات على أساس عملية العنونة غير الرسمية.

العينة التى استخدمهتا الباحثة فى الدراسة: تتكون من (٣٢) طالب تم مقابلتهم يشملون ثمانية طلاب يمكن ضبطهم فى سن (٩-١٢ سنة) وثمانية منحرفين ويمكن ضبطهم فى سن (١٣-١٧سنة) وتم مقابلة (١٦) مدرس و (٢٣) أب وأربع من مديرى المدارس.

وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية: حيث تم جمع المعلومات بالطرق الكمية وتمت المقابلات الشخصية مع الطلبة والمدرسين والآباء والمديرين فى مدارس الأقلية الريفية فى الولاية الجنوبية.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- أى بعد تحليل المعلومات أن الآباء والمدرسين والمديرين كانت لديهم توقعات ومفاهيم إيجابية للطلبة الطيعين وتوقعات ومفاهيم سلبية بشأن الطلبة المنحرفين.

٢- وبالتالى فإن الطلبة الطيعين كانوا أكثر رغبة فى تكوين مفاهيم إيجابية لذواتهم بينما الطلبة الغير طيعين كانوا أكثر ميلا لتكوين مفاهيم سلبية وتم بناء نماذج إيجابية وسلبية لمفاهيم الذات.

(١٣) دراسة (جونس - جاسمين - إيفيت) ***(Johnson - Jamin - Uvette (1998)***

بعنوان اضطراب السلوك عند الفتيات. العوامل النفسية الأسرية المؤثرة على شدة السلوك والهدف من هذه الدراسة:- هو تحديد إذا ما كانت العوامل النفسية الأسرية (النزاع العائلى - الضبط-العنف والتفاعل الأسرى والمساندة- والتقبل أو الرفض من قبل الوالدين وتأثيره على اضطراب السلوك وذلك بالنسبة للفتيات المنحرفات.

أما العينة التى استخدمهتا الباحثة فى هذه الدراسة:

كان قوامها ٤٧ مراهقة. ما بين (١١- ١٧ سنة) الذين تعرضوا لأزمات غير مرضية وتم تشخيصهم كمضطربين سلوكيا.

أما الأدوات المستخدمة فى الدراسة:

١- إعطائهم التقرير الشخصى

٢- مقياس الانحراف المبكر

٣- مقياس المناخ العائلى

٤- مقياس العنف الأسرى

٥- استخبار قبول أو رفض الوالدين

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- حيث أنها لم تكن شاملة فيما بعد يتعلق بالسلوكيات المنحرفة والتى تتأثر مباشرة بشدة العنف الأسرى والنزاع والسيطرة والرفض الوالدى.

٢- وتوضح هذه النتائج الحاجة إلى بحث أخر يستخدم عينة واسعة من البشر وذلك للدور المحتمل للنزاع الأسرى والعلاقة بين الأبوين والطفل فى تطور انحراف الفتيات كما تم شرح المعيار المستخدم فى تشخيص السلوك المنحرف للفتيات.

تعليق عام للباحثة على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية يمكن للباحثة أن تلخص نتائج هذه الدراسات فى النقاط الآتية والتى اعتمدت عليها فى صياغة فروض دراستها.

(أ) دراسات اهتمت بالمحور الأول: التفاعل الأسرى وعلاقته بجناح الأحداث.

(١) لقد أكدت جميع الدراسات على أن استخدام الأساليب التربوية الخاطئة التى تستخدمها الأسرة مع أبنائها قد تؤدى إلى حدوث الانحراف، وتؤدى أيضا إلى وجود مشاعر سلبية من جانب الأبناء إلى والديهم.

(٢) ولقد ألقت الدراسات ضوءاً جديداً على ما يسمى بالنظرية التربوية لمشكلة جناح الأحداث حيث تبين من خلال العينة المستخدمة فى الدراسة أن من بين الأسباب الرئيسية والمؤدية إلى الجناح هى سوء التكيف وسوء المعاملة الوالدية والأساليب التربوية الخاطئة.

(٣) أشارت كثير من الدراسات من خلال نتائج العينات المستخدمة فى الدراسات أن من الأسباب المؤدية إلى الانحراف هى الارتباط بجماعة الأقران وأصدقاء السوء وأيضا أساليب التداخل الأسرى حيث وجدت أنها تعتبر كمتغيرات منبئة من ٤٥% من الأسباب الأخرى المختلفة المؤثرة فى سلوك الجانحين.

(٤) لقد أثبتت كثير من الدراسات أن أساليب المعاملة الوالدية وارتفاع حجم الأسرة تعتبر من المؤشرات الأولية لحدوث الانحراف ومن خلال الاطلاع على نتائج العينة المستخدمة وجد أن أغلب الأبناء المتطرفين من أسر مرتفعة الحجم مما يكشف عن التأثير الخطير لحجم الأسرة على تطرف الأبناء وأن التطرف لدى الأبناء سواء ذكور أو إناث (عينة كلية) هو نتيجة لأساليب معاملة والدية غير سوية من قبل الأباء (الرفض والإكراه) والأمهات (التساهل الشديد). وأن الاعتدال للأبناء من الجنسين (عينة كلية) هو نتيجة لأساليب معاملة والدية سوية من جانب الأمهات فقط (التمركز حول الطفل).

(٥) توصلت جميع الدراسات أن المنحرفين يتواجدون دائما فى عائلات الترابط الأسرى فيها ضئيل والاتصال بين أفرادها يكون ضعيف حيث أثبت من خلال العينات المستخدمة فى الدراسات أن عدم وجود الترابط يؤدى إلى تفكك الأبناء وانفصالهم عن والديهم وأيضاً انفصال الأبناء عن بعضهم البعض.

(٦) أظهرت كثير من الدراسات عن طريق تحليلات العنف أن السلوكيات المتعلقة بالأب والأم إنما هى تعتبر من أفضل المنبئات لسلوك المراهق المتعسف والتى قد تؤدى به إلى الانحراف وأثبتت أيضا أن انخفاض صرامة الأم مع إبنها تعتبر من أفضل المنبئات أيضا عن سلوك المراهق وانحرافه.

(٧) لقد أكدت كثير من الدراسات على أن الترابط يتعلق مباشرة بكيفية فهم المراهق لتكيف الأم المتعلقة بزواج الوالدين ولكن سواء كان المراهق يخضع للعلاج أو ينتمى إلى عينة المدارس العامة فإنه يرتبط مباشرة بمفاهيم تكيف الأم والترابط والتكيف الأسرى.

٨- ولقد اختلفت دراسة **نظيمة زين الدين** مع دراسة **مجدى عبد الكريم حبيب** حيث أشارت الدراسة الأولى إلى أنه لا توجد فروق دالة بين دور الأم ودور الأب فى خلق ظاهرة الجناح لدى الأبناء من خلال مجموعات البحث لا فى الريف ولا فى المدينة بل أسهم كل منهما إسهاما فعالا فى انحراف الطفل وجنوحه.

بينما الدراسة الثانية أشارت فى نتائجها أن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تختلف باختلاف كل من جنس الوالدين. جنس الأبناء (من جانب الأم بدرجة أكبر ومن جانب الأب بدرجة أقل، التخصص الأكاديمى من جانب الأم والأب).

(٩) اختلفت أيضاً دراسة **نلسون – لندا – ديفز (١٩٩٤)** عن نتائج باقى الدراسات حيث لم تؤيد نتائج هذه الدراسة المؤلف فى الإشارة إلى أن الترابط الأسرى يرتبط بالسلوك الجانح.

(١٠) ولذلك فقد وجدت الباحثة بعد الاطلاع على نتائج جميع الدراسات وجدت أنهم جميعاً اتفقوا على أن الأساليب التربوية الخاطئة والتفاعل الأسرى السيئ وتفكك الأسرة والأبناء هم من الأسباب الرئيسية للانحراف. ولذلك أوصت جميع الدراسات وخاصة الدراسات الأجنبية بضرورة الاهتمام بتحسين التفاعل الأسرى والعلاقات بين الأبناء.

(ب) المحور الثانى: دراسات اهتمت بالمتغيرات الشخصية وعلاقتها بجناح الأحداث.

(١) أسفرت نتائج جميع الدراسات إلى وجود مفهوم سالب للذات وأن صورة الذات المشوهة شائعة بين الأحداث الجانحين وأن اتجاهات الجانح نحو ذاته تتميز بالسلبية نتيجة الخبرات السيئة التى كونها الحدث عن نفسه مما جعله غير متقبل لذاته وأن تقدير الجانح لذاته تتميز بالدونية والقصور وعدم الواقعية وأنه أقل رضا عن ذاته وخاصة من وجهة نظر أسرته

وتوقعاتهـــا له. ويتمـــيز أيضـــا بضـــعف الأنـــا وعدم تحمل المسئولية وعدم ضبط النفس والاتجاهـــات الدفاعـــية والعدائية نحو الأخرين والمجتمع المحيط به حيث وجد أن الجانح يشـــعر بالدونـــية وانخفاض مفهوم الذات. وذلك من خلال المقارنة التى تمت بين الأحداث المنحرفين والغير منحرفين.

(٢) وقـــد أشـــارت بعـــض الدراســـات من خلال العينة والأدوات المستخدمة فى الدراسة أن الجانحات المراهقات أظهرت سلوكا أكثر انحرافا على مقياس الانحراف أما غير المنحرفات فقـــد كـــان تقديـــرهم لذواتهم عالية بمقياس القرب من الأبوين وأن غير المنحرفات لديهن علاقـــات بأمهـــاتهم جـــيدة وعلاقتهم بأصدقائهم جيدة وأكثر اهتماما وثقة عن المنحرفات الجانحات.

(٣) لقـــد أكدت كثير من الدراسات أن المفهوم الذاتى العالى يرتبط بالعلاقة الإيجابية بالأم أما العلاقة السلبية بالأم فكانت منبئ كبير عن الانحراف.

(٤) لقـــد أكدت بعض الدراسات أن إنكار الذات والكبت والعاطفية والعدوانية كانت هى سمات ومميزات الشباب المتورط فى الجرائم المختلفة وان شخصية الشباب المنحرفين تتميز بأنها شخصية تالفة وغير سليمة.

(٥) لقـــد توصـــلت نتائج كثير من هذه الدراسات إلى أن الانحراف عند الجانحين قد أدى إلى تبعية رد اعتبار الذات حيث تشير هذه الدراسات إلى الإنحراف قد يكون مصدر هام لتأكيد الذات عند الأحداث الذين لديهم القليل من البدائل.

(٦) أما دراسة **كونورس – انجيلا – دارلين** (١٩٩٢) فقد اتفقت مع جميع الدراسات فى بعض العناصـــر واختلفت أيضا مع الدراسات فى عدة نواحى. حيث اتفق على أن نواحى مفهوم الـــذات تؤثـــر علـــى تقدير الذات للأطفال المنحرفين وقد وجد أن الشباب لديهم تقدير ذات مـــرتفع عـــندما يكـــون لديهم مفهوم ذات عالى فى وجهات ضبط الدافع ومستوى العاطفى وصـــورة الـــذات والجســـم والعلاقات الاجتماعية والاتجاهات الجنسية والعلاقات الأسرية والكفاءة فى التعامل مع العالم الخارجى.

ولكنها اختلفت مع باقى الدراسات حيث اعتبرت أنه من خلال التحليلات المبدئية إلى أن المنحرف ناحية منفصلة عن مفهوم الذات ولا تتعلق بتقدير الذات.

(٧) ولذلـــك وجـــدت الباحـــثة بعد الإطلاع على جميع الدراسات أنها جميعها اتفقت على أن انخفـــاض مفهـــوم الـــذات لـــدى المراهق يؤثر على جناح الأحداث ولذلك أوصت جميع الدراســـات علـــى أن تحســـين صورة الذات لدى المراهق يؤثر على جناح الأحداث ولذلك

أوصـــت جمـــيع الدراســـات على تحسين صورة الذات لدى المراهق والاهتمام باحتياجات ومتطلبات المراهق.

المحـــور الثالث: دراسات اهتمت بالتفاعل الأسرى وعلاقته بمتغيرات الشخصية وأثرها فى انحراف الأحداث.

(١) أســـفرت نـــتائج بعض الدراسات إلى أن نجاح الأسر الاجتماعى الاقتصادى أى تغير فى ظروف المعيشة وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات بين الأباء والأبناء الحصول على تأثير قوى على الذات ونمو الذات للمراهقين أما الأسرة التى لاقت نجاحا اجتماعيا واقتصاديا أقل فقدت المصـــادر والأدوار النموذجـــية المسؤولة عن تكوين سمات شخصية وانحراف المراهقين والـــذى يعتـــبر دلـــيلا على مثل هذه العائلات من حيث التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والـــنظام الاجتماعى وهذا من خلال العينات المستخدمة فى الدراسات حيث تم المقارنة بين الجانحين والغير الجانحين.

(٢) أما بعض الدراسات فقد أشارت من خلال العينات والأدوات المستخدمة فى الدراسات إلى أنه تم التوقع بنمو الذات من خلال الدفء وضبط السلوك والضبط النفسى والمقدرة المعرفية ١٦% أو ٢٧% مـــن الـــتعددية بيـــنما كان النمو الخلقى قد تم التوقع له من خلال القرب الأمومى ٢٥% من التعددية. وعلى الرغم من أن الدفء تعلق بالسلوك المتوقع فإن تقارير المراهقيـــن عن القرب الأمومى تعلقت بمستويات منخفضة من النمو الأخلاقى ونمو الذات ولذلـــك فقـــد أوصت الدراسات إلى أهمية فحص الأساليب الأبوية لفهم النمو الخلقى ونمو الذات عند المراهق.

(٣) توصلت نتائج بعض الدراسات عن طريق تحليل المعلومات المأخوذة من العينة أن الأباء والمدرسين والمديرين كانت لديهم توقعات ومفاهيم سلبية بشأن الطلبة المتميزين ولذلك وجد أن الطلـــبة الغـــير منحرفيـــن كانوا أكثر رغبة لتكوين مفاهيم إيجابية لذواتهم بينما الطلبة المنحرفين كانوا أكثر ميلا لتكوين مفاهيم سلبية ولذلك تم بناء نماذج إيجابية وسلبية لمفاهيم الذات.

(٤) لقـــد اتفقـــت كثير من الدراسات على أن العنف يرتبط ارتباطاً سلبياً بالتنشئة الاجتماعية والـــترابط الأســـرى ويرتبط إيجابياً بالتفكك الأسرى ولم يظهر نمو الذات أى علاقة هامة تتصل بالعدوان.

(٥) لقـــد أســـفرت نتائج الدراسات إلى أن هناك علاقة بين أشكال الارتباط والتكيف الأسرى ومســـتوى جـــناح الأحداث حيث ارتبطت المستويات المنخفضة من نمو الذات مع النواحى الخاصة بالأبعاد الأسرية للمنحرفين.

(٦) أشـــارت بعـــض الدراســـات على ان الترابط الأسرى يؤدى إلى وجود تأثير أسرى قوى وشامل على السلوكيات الجانحة حيث تشير النتائج إلى أن الترابط الأسرى هو أكثر العوامل تأثير على السلوك الجانح. كما انه يؤثر على اختيار مجموعة الأصدقاء بالنسبة للمراهق.

(٧) لقد أشارت كثير من الدراسات أن نمط الأسرة الخاطئة يقدم تقريرا شخصيا أكثر تنوعا فى الخطايـــا المـــتعلقة بالنزاع الأسرى من خلال أحد أفراد الأسرة الذى يقوم بهذا الخطأ حيث أكـــدت الدراســـات أن خطايا الأسرة تتعلق بمشكلات التكيف للمراهقين وتؤدى إلى تقدير منخفض للذات وأكثر عرضة للانحراف.

(٨) لقـــد فسرت كثير من الدراسات العلاقة ما بين المشكلات السلوكية والترابط الأسرى حيث نتائج الدراسات إلى أن المشكلات السلوكية للطفل ترتبط بالنزاع الأسرى وأشارت أيضا إلى أن المشكلات السلوكية العدوانية المنحرفة التى تصدر من الطفل ترتبط بالنزاع الأسرى.

(٩) أمـــا دراسة محمد السيد صديق (٢٠٠٠) قد اختلفت فى نتائجها مع باقى الدراسات حيث أســـفرت نتائجها على أنه لا يوجد ارتباط دال بين كل من أنماط العلاقات الأسرية وبعض المتغيرات النفسية للحدثة الجانحة.

(١٠) لقـــد وجـــدت الباحـــثة بعد الاطلاع على دراسات المحور الثالث وهى دراسات اهتمت بالتفاعل الأسرى وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى كل من الحدث الجانحة والحدث العادية بأن جميع الدراسات اتفقت على أن نمو الذات لدى المراهق يرتبط بالأسرة والترابط الأســـرى وأن انخفـــاض مفهوم الذات يرتبط بالانحراف ولذلك فقد أوصت الدراسات على أهمية فحص الأساليب الأبوية لفهم النمو الخلقى ونمو الذات عند المراهق.

فـروض الدراسـة

الفـــرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات التماسك الأسرى بين العاديات والجانحات.

الفـــرض الـــثانى: توجـــد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات التكيف الأسرى بين العاديات والجانحات.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات مفهوم الذات بين العاديات والجانحات.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات قوة الأنا بين العاديات والجانحات.